من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية

العدد ٣٩ (٣٣٩)
السبت ٢٧ سبتمبر (ايلول)
١٩٧٥

حول نتائج الدورة الثانية عشرة لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا في موسكو ، طالعوا في هذا العدد مقالة السكرتير المسؤول للجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا ، الكساندر دزاسوخوف .

(ص ٣ و ٧)



استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في الكرملين يوم ٢٢ سبتمبر-ايلول الملاحين الكونيين الاميركان ستافورد وسليتون وبراند ورائدي الفضاء السوفييتيين ليونوف وكوباسوف .

وسلم الملاحون الكونيون ليونيد بريجنيف لوحة تذكارية مكرسة لاول التحام لمركبتين فضائيتين دوليتين في الفضاء الكوني . وقد جمعت هذه اللوحة خلال التحليق المشترك من الاجزاء التي نقلت على المركبتين الفضائيتين السوفييتية والاميركية .

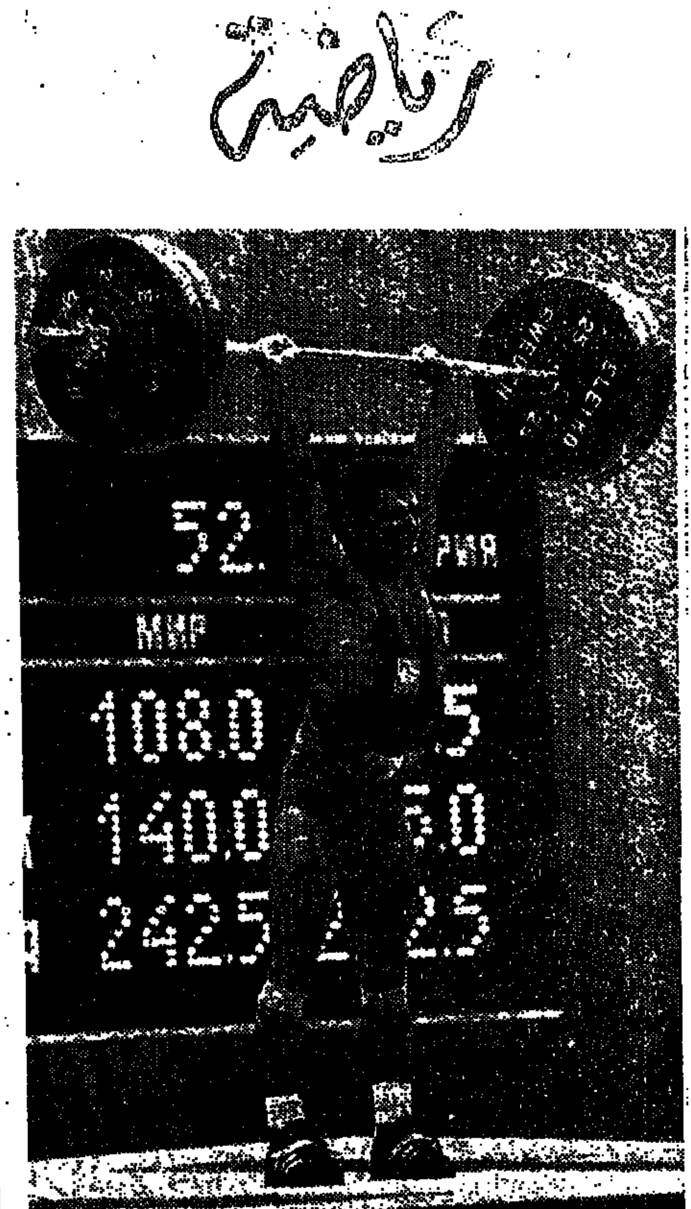
وسلم ستافورد ربان مركبة «ابوللو» ليونيد بريجنيف رسالة تحية شخصية من الرئيس الاميركي فورد . ورجا بريجنيف من جانبه ابلاغ الرئيس فورد تحيته وتمنياته الطيبة .

ونوه بريجنيف في المحادثة الودية الحميمة بالقيمة العلمية التكنيكية للتحليق الكوني الدولي الاول في التاريخ .

واضاف بريجنيف قوله ان نجاح هذا التحليق شهادة ساطعة على تحسن العلاقات السوفييتية الاميركية وتنامي الثقة والتفاهم . وكان التحليق المشترك تجسيدا لتطلعات شعبي البلدين الى التعاون السلمي وهو يخدم مصالح تطوير هذا التعاون .

وفي الصورة يبدو رواد الفضاء السوفييت والاميركان وهم يسلمون ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اللوحة التذكارية المكرسة لالتحام المركبتين الفضائيتين الدوليتين «سويوز» و«ابوللو» .

رياضة



* جرت في قصر الرياضة بملعب لينين المركزي في موسكو مراسيم افتتاح مباريات بطولة العالم واوروبا لرفع الاثقال .

وهذا آخر لقاء لاقوى الرجال على الارض قبيل الالعاب الاولمبية في مونتريال ومن هنا مدى الاهتمام بالمباريات .

وخرج الى الحلبة في البدء رافعو الاثقال من وزن الريشة (الى ٦٠ كغم) وفاز في هذه المرتبة من الوزن رافع الاثقال البولوني وبطل الاولمبياد زيغموند سمالسيش . وجاء بالمرتبة التالية الرياضي السوفييتي الكسندر فورونين الذي يشترك لاول مرة في مباريات كبيرة كهذه .



دنيا الرياضة

«الرياضة سفير السلام» بهذا الاسم افتتح معرض دولي للصور الفوتوغرافيه الفنية والتسجيلية في جناح «الثقافة السوفييتية» لمعرض انجازات الاقتصاد الوطني بموسكو .

ويضم المعرض زهاء ١٠٠٠ عمل لاساتذة التصوير الفوتوغرافي من ٤٠ بلدا .

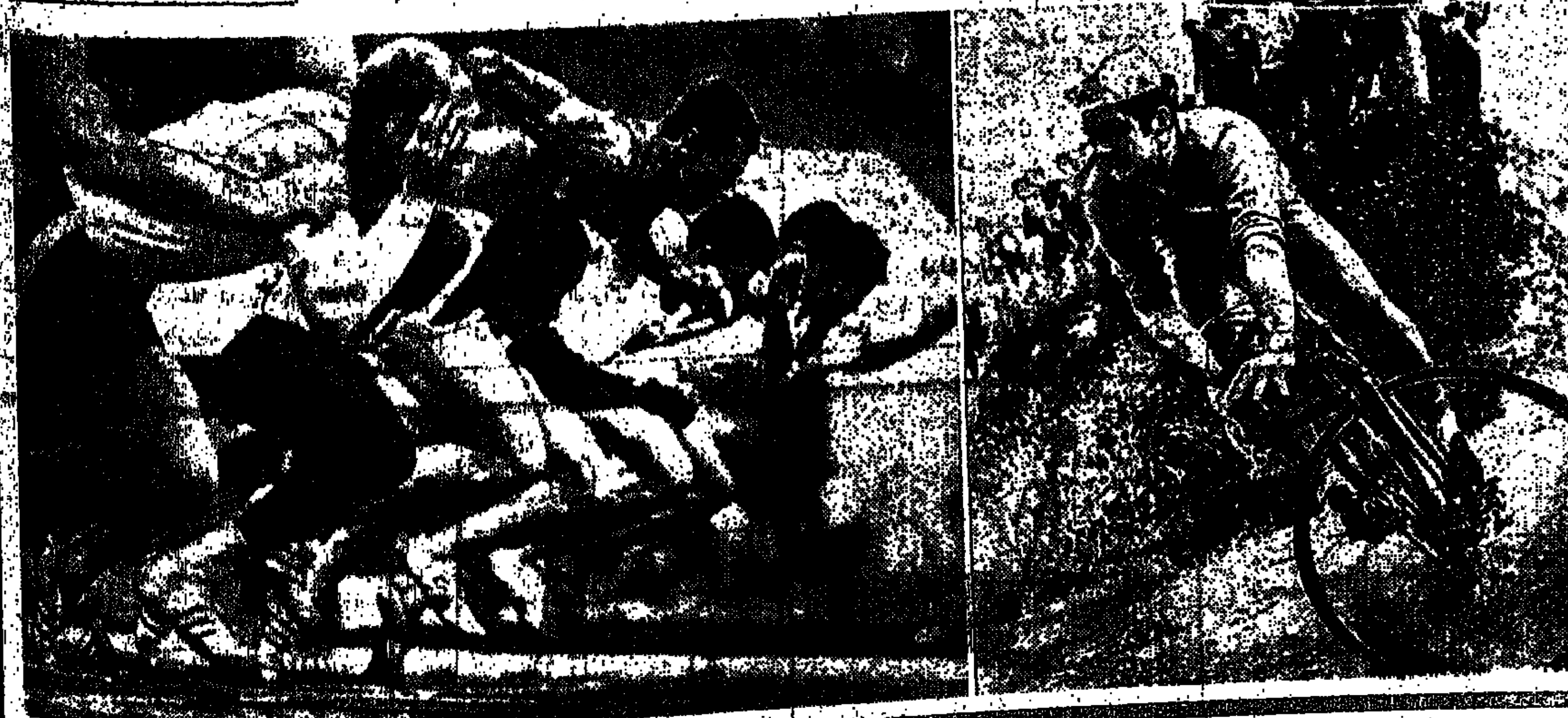
والغرض من المعرض توضيح هدف الحركة الاولمبية بوسائل الفن الفوتوغرافي وهذا الهدف هو المساعدة على تنمية خصال الانسان البدنية والروحية في سوح الرياضة واقامة الصلات الودية والتفاهم بين الشعوب .

ويترأس هيئة التحكيم في المسابقة الفوتوغرافية ف . تيلور رئيس الرابطة الدولية للصحافة الرياضية . وبانتظار الفائزين ١٠ ميداليات ذهبية و٢٠ فضية و٣٠ برونزية وجوائز ثمينة وخصصت لخيرة الاعمال في بعض الالوان الفنية جوائز اللجنة الاولمبية السوفييتية والمنظمات الرياضية وهيئات تحرير جرائد ومجلات سوفييتية .

وننشر فيمايلي صورتين من المعرض المذكور .

الى اليسار : «الطموح الى الهدف» تصوير : بوتاشيف (الاتحاد السوفييتي) .

الى اليمين : «لحظة خطرة» تصوير : غونساليس مارتينيس (اسبانيا) .





* احرز اناتول كاربوف بطل العالم في الشطرنج النصر في المباراة الدولية الكبرى التي جرت في مدينة ميلانو الايطالية . ففي المباراة النهائية مع لايوش بورتيش (المجر) حقق كاربوف نتيجة ٣,٥-٢,٥ لصالحه .

اما اللاعبان تيغران بتروسيان (الاتحاد السوفييتي) وليوبومير ليوبوفيتش (يوغوسلافيا) فقد تقاسما المرتبتين الثالثة-الرابعة اذ انهيا مباراتهما بنتيجة ٣-٣ .

* فاز اساتذة المصارعة السوفييت بثماني ميداليات ذهبية من بين عشر ميداليات وبواحدة فضية في مباريات بطولة العالم للمصارعة الكلاسيكية ولم يسبق لتاريخ المصارعة في السنوات العديدة ان عرف مثل هذا الفوز . وبالاضافة الى ان مصارعينا حصلوا على اكبر عدد من الجوائز الكبرى جمعوا كمية قياسية من النقاط ٥٦ نقطة لحساب الفريق . وجاء بالمرتبة الثانية رياضيو بلغاريا اذ جمعوا ٣٤ نقطة .

وفاز بلقب الاقوى (حسب تسلسل مراتب الاوزان) :

فلاديمير زوبكوف وفيتالي كولستنتينوف وفرهاد مصطفين وليسلون داليديان وشميسل حسامالدينوف واناتول بيكوف واناتول نازارينكو وفاليري ريزانتسيف (الاتحاد السوفييتي) وكذلك كامن لوزانوف والكسندر توموف (كلاهما من بلغاريا) .

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

لسان حال اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف في مؤسسة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطبعة «برافدا»
طبع ١٩٧٥/٩/١٦
ايندكس ٥٠٠٩٠

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تلفون : 00 — 90 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News".

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москуа» («Московские новости» на арабском языке) № 38 (338), 20 сентября 1975 г.

سؤال وجواب

الحاصدات الدارسات السوفييتية

توجه الينا القارئ العراقي عبد الزهرة غيدان بسؤال عن اشكال الحاصدات–الدارسات التي ينتجها الاتحاد السوفييتي ، وهل فيها ادوات لتكويم الاعشاب ؟

واليكم ما وافانا به مراسلنا بعد اتصاله بمسئول الشئون الزراعية في معرض منجزات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي :

وراء مكائن الحصد والدرس سوى الحقول الخالية المعدة للزرع .

وينتج الاتحاد السوفييتي ثلاثة انواع من هذه المكائن ، وهي : سك–٥ «نيفا» وسك–د–٥م «سيبيرياك» وسك–٦ «كولوس» ، وكل واحدة من هذه المكائن تمتلك قدرة انتاجية مختلفة ومخصصة للاعمال في مناطق مناخية مختلفة . مثال ذلك ان انتاجية



الحاصدة الدارسة «كولوس» في حقول كولخوز «ايسكرا» في مقاطعة كراسنودار

تستخدم في كثير من مناطق الاتحاد السوفييتي ، وعلى نطاق واسع ، طريقة التجميع المستحدثة لجمع الحبوب وفي الوقت الذي تجمع فيه الحبوب ، يجري قص وتكديس التبن ، وتقضي هذه الطريقة باجراء كل هذه العمليات في الحقول وفي آن واحد ، ولاينبغي

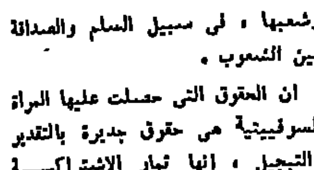
ماكينة «نيفا» ٥–٨ كغم ، و«كولوس» ١٠ كغم من الحبوب في الثانية ويمكن تركيب اجهزة لقطع التبن على اية ماكينة من هذه الماكنات ، ماعدا «كولوس» ، وتعزله عن النفايات وتقصه باقفاص خاصة .

وتنتج اجهزة تجميع التبن لكافة اشكال الحاصدات الدارسات ، وتعمل بنجاح في الاماكن الجافة بشكل خاص واذا كان التبن رطبا فان عملية التكديس تغدو صعبة وفي هذه الحالة يجرى جمع الحبوب بدون تكديس العشب ، الذي تبقى اكداسه في الحقول التي تم فيها الحصاد .

في العدد القادم



* النص الكامل لخطاب وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو في الدورة الثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة
* اتحاد النقابات العالمي ومصالح الكادحين
* في الذكرى الثمانين لميلاد الشاعر الروسي العظيم سيرغي يسينين
* في دنيا الرياضة .. بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .



تحية الى المرأة السوفييتية

اقدم اجمل تحياتي واطيب تمنياتي الى المرأة السوفييتية لمناسبة عام المرأة العالمي وارجو صادقة ان تنعم بمزيد من السعادة والرفاه والخير العميم .

انني امرأة شابة من تونس ولي طفلة عمرها ثلاثة اعوام ، اتتبع باستمرار المقالات التي تنشرها جريدة «انباء موسكو» القراء والخاصة بعام المرأة ، وفي الواقع فان هذه المقالات تحظى بتقديري الكبير ، اذ ان كل واحدة منها تكشف عن جوانب جديدة من حياة المرأة السوفييتية السعيدة فهي عندكم عاملة طليعية وطبيبة ماهرة ، معلمة وعاملة ، اكاديمية وفلاحة تعاونية ورياضية ومربية ، صحفية وعاملة مختبر ، شاعرة ورياضية ، وبكلمة–مناضلة اينما عملت ، في سبيل وطنها الاشتراكي وشعبها ، في سبيل السلم والصداقة بين الشعوب .

ان الحقوق التي حصلت عليها المرأة السوفييتية هي حقوق جديرة بالتقدير والتبجيل ، انها ثمار الاشتراكية العظمى التي ارست دعائم العدالة الاجتماعية باجلى معانيها ، انها ثمار السياسة اللينينية التي وضع لبناتها الاولى الزعيم البروليتاري الفذ فلاديمير ايليتش لينين ، انها ثمرة جهود الشعب السوفييتي الجبار باني الحياة السعيدة على الارض ، انها ثمرة من ثمار النضال المتفاني للشعب السوفييتي برجاله ونسائه ، بقومياته وشعوبه المتعددة .

ان مثال المرأة السوفييتية هو مثال ملهم لنساء العالم . فقد اطلعت على المواد التي نشرتها جريدتكم والخاصة بدور المرأة في الحرب الوطنية العظمى وتأثرت كثيرا ، بالبطولات الرائعة التي حققتها المرأة السوفييتية في ميادين القتال وفي الجبهة الخلفية انها بطولات تستحق التمجيد والاعتزاز

الف تحية اليك ايتها المرأة السوفييتية الباسلة وهنيئا لك بحياتك السعيدة المتكاملة الحقوق .

واضية عز الدين

(تونس)

ايها القراء الاعزاء !

اذا رغبتم بالاشتراك في صحف «انباء موسكو» باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية ، راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين التالية :

* **الجزائر**
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع
«سنيد»
شارع ديدوش مراد–٣٨
الجزائر

* **جمهورية مصر العربية**
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* **السودان**
عبد العظيم عثمان اورتاشي
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* **صومال**
سومطره ص . ب . ٩٣٦ .
مقاديشو

* **الجمهورية العراقية**
بغداد–الدار الوطنية للاعلان ،
وكالة وزارة الاعلام ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* **الكويت**
وكالة مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١ كويت ،

* **الاردن**
وكالة التوزيع الاردني
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* **لبنان**
دار الفارابي
ص . ب . ٣١٨١ بيروت
— مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع كابوتسين–ايم
صنجاوي ، الطابق الثاني، رقم ١١
ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* **تونس**
مؤسسة ا . بن عبد الله
وكالة النشر والتوزيع
شارع التنور . تونس

* **مراكش**
منظمة شريفيان لتوزيع المطبوعات
١ ، ساحة بالدونغ
الدار البيضاء

* **الجمهورية العربية السورية**
— دار دمشق
للنشر والتوزيع
اديب ليكيلي
شارع بورسعيد ، دمشق
— دار الفجر
شارع القوتلي مقابل نادي الضباط
حلب
— شركة المطبوعات العامة
الاخوان نظام وكيال
شارع ٢٩ ايار
ص . ب . ٢٣٦٦ ، دمشق
— مكتبة الزهراء الجديدة
ص . ب . ٢٨٥٨ ، دمشق

* **جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية**
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* **الجمهورية العربية اليمنية**
دار القلم
شارع علي عبد المغني
ص . ب ١١٠٦
صنعاء .

نـدوة التضامـن





الكسندر دزاسوخوف
السكرتير المسئول للجنة السوفييتية
لتضامن شعوب آسيا وافريقيا

ستحتل الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا والتي تمت في موسكو ، مكانا هاما في تاريخ حركة التضامن الافرواسيوية . ويسترعى النظر انه قد تجلى في هذه الدورة بقدر تام الميل الى العمل الموحد والمنسق لقوى حركة التحرر الوطني ضد العدوان الامبريالي وفي سبيل امن الشعوب ولدعم مجرى انفراج التوتر الدولي .

وان قرار منظمة التضامن وهيئاتها القيادية بعقد هذه الندوة الواسعة في عاصمة الاتحاد السوفييتي قد لقي صدى حارا بين رجال حركة التضامن . وفعلا وصل الى موسكو لحضور دورة مجلس التضامن اكثر من ٧٠ وفدا تمثل حركات التحرر الوطني واحزابا سياسية ومنظمات اجتماعية . ومثل فيها ايضا ٢٠ منظمة دولية واقليمية بينها لجان متخصصة لدى هيئة الامم المتحدة بالابرتهيد وازالة الاستعمار .

لقد سبق ان اجريت في الاتحاد السوفييتي ايضا فعاليات مختلفة في اطار حركة التضامن الافرواسيوي . الا ان الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن هي الاكثر اهمية بين جميع الفعاليات التي جرت في البلاد السوفييتية لهذا اقرار حق بالقسط الكبير الذي تسهم به الاوساط الاجتماعية السوفييتية في قضية التضامن الافرواسيوي والاتحاد السوفييتي منذ ان ظهرت حركة التضامن يشترك فيها بنشاط ولا يألو جهدا لتقويتها ورص صفوفها .

وكانت ندوة موسكو اول ندوة لحركة تضامن شعوب آسيا وافريقيا تلتئم في ظروف الانتصارات البطولية التي احرزتها شعوب فيتنام وكمبوديا ولاوس . ولهذا يغدو مفهوما تماما ان المشتركين في الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن والذين حيوا بحرارة النجاحات الباهرة لشعوب الهند الصينية ، رسموا في الوقت نفسه افاق تطوير حركة التضامن الدولية ومهمات المرحلة السلمية الجديدة من حياة شعوب هذه البلدان .

وتكشفت حركة التضامن عن نضجها كحركة تقدمية معادية للامبريالية . وانعكس ذلك على وجه خاص في مسائل هامة وملحة كالتي تضمنها جدول عمل الدورة الثانية عشرة . فقد ناقش المشتركون في دورة موسكو قضايا تكشف الترابط الوثيق بين المد الجديد الذي تشهده الحركة الوطنية التحررية ومجرى انفراج التوتر الدولي . وعبروا مجمعين عن تضامنهم مع التيار الثوري في انغولا ومع كفاح شعبي ناميبيا وافريقيا الجنوبية ضد العنصرية والابرتهيد . واكد المجتمعون في الندوة ان حل مشكلة الشرق الاوسط لايمكن الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة انسحابا تاما بلا اية شروط والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

وكانت التحية التي وجهها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المشتركين في دورة مجلس منظمة التضامن عاملا هاما مهد لتوحيد وتحشيد ممثلي عشرات البلدان على اساس تقدمي وطني مناهض للامبريالية . وتضمنت تحية بريجنيف الاعلان مجددا عن ان الاتحاد السوفييتي سوف يعمل في المستقبل ايضا مع كافة البلدان المخلصة لقضية السلام والحرية ، لكي تتوفر لكل شعب ظروف للحياة في ظل السلام والتطور الحر والانبعاث الوطني .

وان حركة التحرر الوطني قد دخلت الان شوطا جديدا هو مرحلة النضال في سبيل الاستقلال الاقتصادي . ونحن ننطلق من ان حركة التضامن في الفترة هذه تتكشف امامها كلها افاق جديدة للعمل البناء والخلاق لخير تطور شعوب اسيا وافريقيا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا . وكم من مرة اعلنت منظمة التضامن الافرواسيوي موقفها ازاء مشاكل التنمية . فقد ابدت وجهة نظرها في الدورة الخاصة السابعة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حيث اشترك وفد منظمة التضامن . وتستحق التنويه مبادرات دورة موسكو لمجلس المنظمة . فقد اقترح انشاء مركز للبحث مهمته استخلاص التجربة الطليعية للبلدان النامية انفسها في ميدان البناء الاقتصادي وكذلك ، وهذا مهم على وجه خاص ، دراسة التجربة التاريخية لبلدان المنظومة الاشتراكية في قضايا السياسة الزراعية والتصنيع واعداد ملاكات الخبراء الوطنية .

(البقية على الصفحة ٧)



المشاركون في الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا اثناء اعمال الدورة

الى المشتركين في الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن الاسيوي الافريقي

احيي بحرارة المشتركين في الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن الاسيوي الافريقي .

ان نشاطكم يجري حين تحقق حركة التحرر الوطني نجاحات بارزة . كما احرزت دول اسيا وافريقيا نجاحات كبيرة في تدعيم سيادتها واستقلالها السياسي والاقتصادي والقيام بالتغيرات الاجتماعية التقدمية ، وفي النضال ضد الاستعمار الجديد . ومما يساعد على تحقيق المهام التي تواجه شعوب القارتين تعميق الانفراج الدولي وتثبيت مبادئ التعايش السلمي بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي والانعطاف عن «الحرب الباردة» الى التعاون البناء ذي النفع المتبادل بين البلدان .

لقد كانت الانتصارات المجيدة التي احرزتها شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا في النضال ضد المعتدين الامبرياليين والرجعية الداخلية ظفرا للقضية العادلة . وتحت ضربات النضال الباسل الذي كان يخوضه وطنيو غينيا بيساو وموزامبيق وانغولا ، انهارت اثر انتصار الثورة المعادية للفاشية في البرتغال ، الامبراطورية الاستعمارية الاخيرة وهي الامبراطورية البرتغالية . وتعيش مرحلة نهوض جديد حركة القوى الوطنية والتحررية في افريقيا ضد القلاع الاخيرة للعنصرية والتفرقة ولايزال مستمرا النضال العنيد الذي تخوضه البلدان العربية من اجل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي وتحرير جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وانشاء دولة وطنية له .

ان الاستعمار والاستعمار الجديد لم يسلما بهزيمتهما . فترد الامبريالية على نجاحات حركة التحرر الوطني بتشديد دسائسها ضد شعوب آسيا وافريقيا وتحاول بكل الوسائل استخدام الرجعية المحلية لمصالحها .

وفي مثل هذه الظروف تتخذ وحدة العمل لبلدان المنظومة الاشتراكية العالمية وحركات التحرر الوطني والبلدان النامية مزيدا من الاهمية ، اذ انها تشكل حلفاء طبيعيين سواء في النضال من اجل حرية واستقلال جميع الشعوب او النضال من اجل التعاون المتكافئ بين كل الدول ومستقبل البشرية السلمي . ولاشك في ان تطبيق مبادئ السلام والامن في العلاقات بين دول اسيا وافريقيا وكذلك في العلاقات الدولية في مناطق العالم الاخرى ، سيساعد على تحقيق برامج تنمية الدول الفتية اقتصاديا واجتماعيا بمزيد من الفعالية ويكون مساهمة في تصفية بؤر التوتر والنزاعات التي يشعلها الامبرياليون والمستعمرون الجدد . ان نتائج مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا تؤثر تأثيرا ايجابيا اليوم ايضا في التطورات الدولية كلها . ونعتبر ان المبادئ الاساسية للوثيقة الختامية الصادرة عن المؤتمر ، تتجاوز من حيث اهميتها ، حدود القارة الاوروبية ويمكن تطبيقها في القارات الاخرى .

اما الاتحاد السوفييتي فسوف يعمل في المستقبل ايضا مع كافة البلدان المخلصة لقضية السلام والحرية ، لكي تتوفر لكل شعب ظروف للحياة في ظل السلام والتطور الحر والانبعاث الوطني . ويقف الحزب الشيوعي السوفييتي دوما الى جانب اولئك الذين يعارضون العدوان الامبريالي والاضطهاد القومي والاستعمار الجديد والعنصرية والغبن الاجتماعي .

اننا لواثقون بان تسهم منظمة التضامن الاسيوي الافريقي بعملها المثمر ، بقسطها الجليل في قضية تعزيز السلام وحل مسائل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي وتدعيم التحالف الكفاحي بين حركة التحرر الوطني وقوى الاشتراكية والديموقراطية في العالم كله .

اتمنى لدورتكم نجاحا في العمل .

ليونيد بريجنيف

الاتحـاد السوفييتي في اسبـوع

* انتهى تشييد المرحلة الاولى من محطة ريزان الكهربائية بقوة مليون و٢٠٠ الف كيلوواط . وتستخدم المحطة الفحم البني من ضواحي موسكو وقودا لها وقد انتجت المحطة الكمية المقررة من الطاقة الكهربائية . وبهذه المناسبة هنأ ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي كل المشتركين في تشييد وتشغيل المرحلة الاولى من المحطة بهذا النجاح العمل .

وجاء في رسالة التهنئة : ان تشغيل محطة ريزان الكهربائية بفحم ضواحي موسكو مساهمة كبيرة في تنمية امكانيات الطاقة في البلاد ومواصلة تطوير القوى المنتجة في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وفي قضية كهربة الزراعة في منطقة التربة غير السوداء في جمهورية روسيا الاتحادية .

* بدأ في موسكو عمل المؤتمر العلمي التطبيقي السوفييتي المكرس للذكرى الاربعين لحركة ستاخانوف . وتوجه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بتحية الى المشتركين في المؤتمر وشيوخ حركة ستاخانوف والى جميع الطليعيين في الانتاج .

وجاء في التحية ان حركة ستاخانوف مظهر من انصع مظاهر الجرأة الابداعية والعمل الجسور الذي يقوم به السوفييتيون .

وان حركة ستاخانوف التي كانت استمرارا مباشرا لايام السبت الشيوعي والعمل الطليعي والتي هي وليدة الحماسة لخلق المجتمع الجديد ، قد كشفت عن امكانيات الشعب وطاقاته الضخمة والكامنة في حبه للعمل وقابلياته ومواهبه . وتجسدت فيها عملا الافكار اللينينية حول اهمية ومبادئ تنظيم المباراة الاشتراكية . وغدت هذه الحركة دائما جبارا للتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولعبت دورا هاما في انجاز الخطط الخمسية الاولى وفي ضمان النصر في الحرب الوطنية العظمى وفي معالجة مهمات بعث الاقتصاد الوطني الذي دمرته الحرب وفي مواصلة تطوير المجتمع الاشتراكي .

ملخص خطاب اندريه غروميكو

عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي امام الدورة الثلاثين لهيئة الامم المتحدة

اشار غروميكو الى ان السمة الرئيسية للوضع الذى اجتمعت فيه الدورة الحالية تكمن فى ان مجرى التوتر الدولي يزداد اتساعا . اما الانفراج نفسه فيزداد امتلاؤه بمحتوى محدد وبالرغم من ان عملية تلطيف المناخ السياسي تتعرض كالسابق لتاثير عوامل شتى متناقضة احيانا يمكن القول على وجه التحديد انه قد تمت خلال السنة الاخيرة خطوة جوهرية جديدة فى طريق السلام الاكثر ضمانة .

والى هذه الاهداف ، الى توطيد الأمن الدولي ، ترمى السياسة الخارجية السلمية للاتحاد السوفييتي ، سياسة الاشتراكية . وان الاتحاد السوفييتي الذى يسلك هذا النهج—وهو مجسد فى برنامج السلام للمؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي— يعمل شريكا نشيطا ، وفى حالات كثيرة مبادرا فى المساعي بشأن تحسين الوضع الدولي على نحو حازم .

وقال غروميكو ان الخط السياسي الخارجي المبدئي الذى يسير عليه الاتحاد السوفييتي سيثبت بلا شك وسيتطور فى قرارات المؤتمر الخامس والعشرين لحزب الشيوعيين السوفييت والمرتقب فى مطلع السنة القادمة . وبوسع كل من يناضل فى سبيل السلام وفى سبيل استقلال الشعوب الوطني وتقدمها الاجتماعي ان يعتمد فى المستقبل ايضا على تضامننا ومساندتنا النشيطة .

واضاف غروميكو قوله ان السنة الحالية سترسخ فى ذاكرة الشعوب بصفتها سنة انتهاء مؤتمر الأمن والتعاون فى اوروبا وان وثيقة المؤتمر الختامية التى اعتمدت فى هيلسنكى بتواقيع قادة ٣٣ بلدا اوروبيا والولايات المتحدة الاميركية وكندا واحدة من ابرز وثائق زماننا . وقد تسنى للمشتركين فى المؤتمر التوصل بجهود جماعية مضنية الى نتائج هامة ثبتت فى الوثيقة الختامية بدقة . وان نتائج المؤتمر هى ميزان مضبوط لمعادلة مصالح كل اطرافه وتعبر عن الاتفاقات الملائمة للجميع وعن الحلول الوسط المبررة . وقد اكد ليونيد بريجنيف فى خطابه فى هيلسنكى : ان نتائج المباحثات التى دارت طويلا تبين انه ليس هناك غالب ومغلوب ورابح وخاسر . وانما هذا هو انتصار للحكمة . والكل رابحون : بلدان الشرق والغرب ، شعوب الدول الاشتراكية والرأسمالية المشتركة فى الاحلاف والمحايدة، الصغيرة والكبيرة انه كسب لكل من يعز عليه السلام والأمن على كوكبنا .

والاتحاد السوفييتي الذى يشيد بحصيلة المؤتمر يعتقد بان الشيء الرئيسي الآن تحويل الاتفاقات التى تم التوصل اليها الى اعمال والمضي نحو حدود جديدة فى النضال من اجل السلام الوطيد . وهكذا يفعل الاتحاد السوفييتي وسوف يظل يفعل هكذا وهذا ما ننتظره من الاخرين ايضا .

قد لا نجد من يجادل فى ان سنة ١٩٧٥ ستدخل التاريخ بصفتها سنة ظفر القضية العادلة لشعوب الهند الصينية . فقد تكلل بالنصر نضالها التحررى الذى دام زهاء ثلاثين سنة ضد المستعمرين وضد العدوان .

وان جمهورية فيتنام الديمقراطية وجمهورية فيتنام الجنوبية اللتين ذادتا عن سيادتهما واستقلالهما فى كفاح مديد تعربان عن استعدادهما للمشاركة ضمن اطار هذه المنظمة العالمية ايضا فى المساعي المبذولة لقضية تطوير التعاون الدولي . وان قبول جمهورية فيتنام الديمقراطية وجمهورية فيتنام الجنوبية سيكون فى اعتقادنا متجاوبا بالقدر التام مع المثل والمبادىء السامية لميثاق هيئة الامم المتحدة فالاتحاد السوفييتي يؤيد طلب حكومتيهما بهذا الشأن . وان من يقف فى مواقع السلام يجب ان لا يخشى مثل هذا القرار من هيئة الامم المتحدة .

واعلن غروميكو قائلا ان التغير الجذري فى وضع الهند الصينية يخلق مقدمات اكثر ملاءمة لتدبير التعاون السلمي فى اسيا ككل . ولو تمت خطوات عملية فى هذا الاتجاه لخدمة مصالح تسوية المشاكل الناضجة وتوطيد الأمن فى القارة الاسيوية كلها الامر الذى يتطلب طبعا كما فى اوروبا جهودا جماعية من كل الدول المعنية كبيرها وصغيرها .

واشار غروميكو الى ان سير الاحداث العالمية خلال الوقت الاخير يؤكد كله الاستنتاج الذى توصل اليه منذ وقت بعيد كل من يقف على ارض الواقع وهو ان السياسة ذات المستقبل والمنسجمة مع مصالح الشعوب لا يمكن الا ان تكون سياسة التعايش السلمي بين الدول المختلفة فى النظام الاجتماعي .

وبقدر ما يتعلق الامر بالاتحاد السوفييتي فان بلادنا الوفية لوصايا لينين تلوفى نضالا لا يفتر فى سبيل مواصلة ترسيخ هذه المبادىء اصلا معترفا به للحياة الدولية . ومنذ الآن يوجد فى علاقاتنا المتبادلة مع بلدان النظام الاجتماعي الاخر قدر لايستهان به من الامور الايجابية المتجاوبة على حد سواء مع مصالحنا نحن ومصالح شركائنا فى الاتفاقيات والمواثيق الخاصة بذلك . وينعكس هذا ضمنا فى تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية خلال السنوات الاخيرة الامر الذى يترك اثرا طيبا فى الوضع فى العالم اجمع .

وواصل غروميكو قوله ان السنة المنصرمة رافقتها حوادث دولية ذات شأن وطابع ايجابي . ولكن يجب ان ندرك بوضوح مع ذلك ان الانفراج ليس مجرى يتطور من تلقاء ذاته .

فمن اجل الحركة الى الامام يجب ان يحصل الانفراج على دفعات جديدة ولابد من خوض نضال متواصل فى سبيله . فان المكائد الخطرة على قضية التعاون الدولي مستمرة من معسكر خصوم الانفراج . وتوضع موضع العمل عند ذلك ترسانة غير صغيرة من الوسائل بدءا باستخدام القوة استخداما مباشرا ضد البلدان والشعوب الاخرى حتى الديماغوغية التى تستغل بقاء الافكار الجامدة من عهد «الحرب الباردة» والتى تبذر الشك فى نفع الانفراج للشعوب جميعا واكثر من تلك خطرا استمرار سياسة التدخل التى تهدد استقلال الدول ولو انها تتستر بالاقاويل عن حماية مثل الحرية والديمقراطية . وهذه السياسة عبدت قبل سنتين الطريق للانقلاب الفاشيستي الدموي فى تشيلي واليوم يسعر الوضع حول بعض البلدان الاخرى باساليب مماثلة .

وتثير قلقا عميقا فى العالم المحاولات المكشوفة للضغط من الخارج على البرتغال والتى تهدف الى اجبار الشعب البرتغالي على التخلي عن الطريق الذى اختاره لتطوره الحر . وان مصالح معالجة المشاكل السياسية والاقتصادية العويصة التى تواجهها البرتغال تتطلب تامين وضع هادىء حول هذا البلد . فلا يجب ان يسمح لاحد بان ينتهك حق الشعب البرتغالي الذى لاينازع فى تقرير مصيره بنفسه من دون تدخل خارجي . وان الاتحاد السوفييتي ينطلق وسوف يظل ينطلق من هذا الموقف بالذات .

وقال غروميكو ان ازالة مواقد النزاعات الحربية تظل واحدة من المهمات الرئيسية فى الميدان الدولي ، وينطبق ذلك اولا على الشرق الاوسط حيث لايزال الوضع الخطير قائما منذ سنوات كثيرة .

وان احلال سلم عادل ووطيد فى الشرق الاوسط لصالح كل دول المنطقة والشعوب التى تقطنها لابد له من انسحاب قوات اسرائيل من جميع الاراضي العربية التى احتلتها سنة ١٩٦٧ ومن تامين الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه فى اقامة دولته الخاصة ، وضمان حقوق كل بلدان الشرق الاوسط فى النمو المستقل .

ولا يمكن تحريك قضية التسوية فى الشرق الاوسط اذا تركت هذه المشاكل الجذرية بلا حل . ومن دون حلها لايسع التسوية فى الشرق الاوسط الا ان تبتعد الى اجل غير مسمى مع ازدياد خطورة الوضع وما من تمويه وما من اجراءات جزئية ملفقة يمكنها ان تغير جوهر المسالة .

وتدل كل الظواهر على ان الاوساط التى ترسم نهج اسرائيل السياسي لم يرسخ فيها ادراك الحقيقة وهى انه يتعذر ضمان امن هذا البلد مع انتهاك الحقوق الشرعية للبلدان الاخرى المجاورة له . وان هذه السياسة تواجه طبعا بادانة واسعة .

ان المسائل الرئيسية للشرق الاوسط لاتزال تنتظر حلولها ولابد للبحث فيها هيئة مناسبة اعنى بها مؤتمر جنيف للسلام والاتحاد السوفييتي يؤيد استئناف عمله على ان تشترك فيه جميع . ونحن نؤكد ، جميع الاطراف المعنية ومنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية . فان حل المشكلة الفلسطينية جزء اساسي لايتجزأ من التسوية فى الشرق الاوسط . وهذه اليوم حقيقة بديهية ولايمكن للساسة ان يتظاهروا وكانهم لا يلاحظون ذلك .

ان الاتحاد السوفييتي يسلك باطراد سياسة الصداقة مع الاقطار العربية التى تدافع عن قضيتها العادلة . ولهذه الصداقة جذور عميقة . ونحن لانظن ان احدا ما تسنى له هدمها . وان الاتحاد السوفييتي سيظل يفعل كل ما يتعلق به لكي تزداد هذه الصداقة متانة على اساس عادل ومبدئي .

ولايزال الوضع معقدا فى قبرص وحولها . والاتحاد السوفييتي يسعى بداب الى حماية استقلال جمهورية قبرص ووحدة اراضيها والى انسحاب كل القوات الاجنبية من الجزيرة والى ان تضطلع الطائفتان اليونانية والتركية بتسوية شئون دولتهما بنفسها .

واضاف غروميكو مؤكدا ان مجرى انفراج التوتر فى العالم يطرح بكل حدة مسالة وجوب لجم سباق التسلح . واننا نولي قيمة هامة فى هذا الصدد للمفاوضات الدائرة الان لغرض اعداد اتفاقية جديدة طويلة الاجل بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بشأن تقييد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية والى جانب ذلك لم يتسن للبشرية بعد ايقاف سباق التسلح او فى اقل تقدير ابطاء وتائره بشكل جوهري . فهو مستمر سواء على خط صنع وسائل للحرب اكثر تدميرا او بتكثير الكمية العامة من السلاح .

ان النضال فى سبيل نزع السلاح كان دائما وسيظل بالنسبة للاتحاد السوفييتي جزء لايتجزأ من سياسته الخارجية . ونحن نولي اهمية كبيرة لاضعاف المجابهة العسكرية فى المناطق التى هى فيها خطرة على نحو خاص . وان احدى المهام الاولية الآن بعد اتمام المؤتمر الاوروبي هى ايجاد السبيل الى الاتفاق على تقليص القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبا من دون خسارة لامن احد اياكان .

ويسعى الاتحاد السوفييتي بداب الى تطبيق قرار الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة حول عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية وتحريم استخدام السلاح النووي تحريما ابدا فى ان معا . وتحتفظ باهميتها كاملة المسالة الاخرى التى طرحها الاتحاد السوفييتي حول تقليص الميزانيات الحربية للدول الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن . ونحن نرى من المهم الاسراع بابرام ميثاق دولي حول تحريم استخدام وسائل التاثير فى البيئة الطبيعية لغرض عسكري او اى غرض عدائي اخر .

والى جانب ذلك لم نغفل يوما ما عن الهدف الرئيسي وهو نزع السلاح التام والشامل . ونحن نعتقد ان هذه المشكلة يجب ان تكون فى بؤرة انتباه المؤتمر العالمي لنزع السلاح والذى قد نالت فكرة عقده استحسان هيئة الامم المتحدة . ولقد حان الاوان لبذل الجهود بشأن اتمام تحضير المؤتمر وعقده .

واعلن غروميكو ان وفد الاتحاد السوفييتي يود جذب الانتباه الى جانبين لمشكلة نزع السلاح يتطلب فى اعتقادنا وهذا ممكن عمليا—اصدار قرار بشأنهما فى اقرب وقت .

فقد تظهر فى هذا البلد او ذلك مع التطور العاصف المعاصر فى العلم والتكنيك انواع جديدة ومنظومات جديدة من السلاح الفتاك . ويمكن ان نتوقع باكبر قدر من الثقة انها ستكون اكثر ارهابا من الموجودة الآن .

ولايجوز اهمال هذا كله . وفضلا عن ذلك معروف جدا كم هو صعب نزع سلاح قد تم صنعه من ترسانة الدول وبالتالي كم هو اكثر حكمة وامانا تلافي ظهوره مسبقا . واذا ما نظرنا الى الامور من هذا الموقف فانه من الواضح تماما مدى الحاجة الى اتخاذ تدابير فعالة لغرض تحريم صنع انواع جديدة ومنظومات جديدة من سلاح الفتك الجماعي .

وانطلاقا من هذا وادراكا لمسئوليته بصفته عضوا دائما فى مجلس الأمن يدرج الاتحاد السوفييتي فى جدول عمل الدورة الحالية للجمعية العامة بصفة مسالة هامة وعاجلة مسالة «تحريم انشاء وانتاج انواع جديدة من السلاح الفتاك ومنظومات جديدة من مثل هذا السلاح» .

واننا نقترح ان تعقد الدول ولاسيما الدول الكبرى اتفاقية يكون اساسها الالتزام بعدم انشاء وعدم انتاج انواع جديدة ومنظومات جديدة من سلاح كهذا وعدم المساعدة والتشجيع على اى عمل يرمى الى ذلك .

ان مشروع الاتفاقية الذى نقدمه الى الجمعية العامة مؤلف على نحو بحيث ان هذه الاتفاقية التى تفرض الحظر على صنع انواع جديدة ومنظومات جديدة من السلاح الفتاك لا تعرقل فى الوقت نفسه النمو الاقتصادي والعلمي التكنيكي للدول المشتركة فيها ولا تبتر حقها فى استخدام الابحاث والاكتشافات العلمية للاغراض السلمية ولخير البشر بدون اية تفرقة .

وان اتفاقية دولية كهذه ستكون مساهمة كبيرة فى قضية تقييد سباق التسلح وفى قضية استمرار انفراج التوتر الدولي .

وان تقديمنا الاقتراح التالي تمليه العناية ذاتها بتخليص البشرية من خطر الحرب والسعي الى لجم الركض وراء السلاح النووي ارهب سلاح موجود الآن فى ترسانات الدول . وان هدف الاقتراح وضع حد نهائي لتجارب السلاح النووي وبذلك تقييد الامكانيات العملية لمواصلة تحسينه تقييدا جذريا .

ولقد تمت نحو هذا الهدف خطوات كبيرة : اتفاقية موسكو لسنة ١٩٦٣ حول تحريم تجارب السلاح النووي فى الجو وفى الفضاء الكوني وتحت الماء والاتفاقية سنة ١٩٧٤ بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية حول تقييد تجارب السلاح النووي تحت الارض .

والآن نضجت كما نعتقد الظروف للقيام بخطوة ختامية فى هذا السبيل وهو عقد اتفاقية دولية واسعة تفرض الحظر على كل تجارب السلاح النووي بلا استثناء .

والاتحاد السوفييتي المسترشد بهذا الموقف قد اقترح فى جدول عمل الدورة الثلاثين للجمعية العامة مسالة هامة وعاجلة هى عقد اتفاقية على تحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما وشاملا .

واننا نرى فى تطبيق الاقتراحين اللذين يطرحهما الاتحاد السوفييتي على بساط بحث الدورة الحالية جزء لايتجزأ من معالجة تلك المهمة العامة التى تضعها الحياة الآن على راس مجمل نشاط هيئة الامم المتحدة . وان كنه هذه المهمة هو المساعدة على استمرار تطور التيارات الايجابية الجارية فى العالم واضفاء طابع اللاردة عليها . ونحن مؤمنون ان مهمة كهذه لاتستعصى على هيئة الامم المتحدة .

واضاف غروميكو قوله ان نجاح اداء هيئة الامم المتحدة رسالتها السامية بصفتها اداة دعم الامن الدولي ولاسيما فى الفترة الراهنة ذات المسئولية يقتضي زيادة فعالية عملها باستمرار . واشار وزير الخارجية السوفييتي الى ان ميثاق هيئة الامم المتحدة قد صمد لاختبار الزمن وهو محتفظ بقيمته للمستقبل بالتمام . وان البحث عن موارد لزيادة فعالية هيئة الامم المتحدة وتعزيز مكانتها يجب ان يكون فى الالتزام الدقيق بالميثاق لافى تغييره .

هذا وقد اصغى المجتمعون لخطاب اندريه غروميكو بانتباه كبير وقابلوه بالتصفيق والاستحسان .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

تحالف لا تنفصم عراه

عقدت يوم ٢٠ سبتمبر ايلول سنة ١٩٥٥ معاهدة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الديمقراطية والتى خلقت الظروف الملائمة لاقامة الجمهورية الالمانية الديمقراطية الفتية .

وقد كتبت جريدة «نويز دويتشلاند» تقول ان جمهوريتنا حين وضعت توقيعها على هذه الوثيقة القانونية الدولية الهامة لقضية السلم والامن فى اوروبا فقد دخلت الى الابد فى حلف متين مع الاتحاد السوفييتي القوة الرئيسية للاشتراكية . وان التحالف الاخوي مع الاتحاد السوفييتي قد غدا عاملا هاما فى نجاح بناء الاشتراكية فى جمهورية المانيا الديمقراطية .

ان الاعمال المنسقة المتوافقة مع الاتحاد السوفييتي قد ضمنت للجمهورية الفتية مكانا لائقا فى الميدان الدولي . وان السمة المميزة للتحالف الاخوى اللقاءات المنتظمة بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وايريخ هونيكير السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . وهى تخدم اول ماتخدم تقارب الدولتين والشعبين من كل الجهات .

وقد تم بمناسبة الذكرى العشرين لتوقيع معاهدة العلاقات بين البلدين، تبادل برقيتي التهاني بين وزيرى خارجية الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الديمقراطية . واكد اندريه غروميكو الوزير السوفييتي ان الخطوات المنسقة التى تخطوها البلدان الشقيقة فى الميدان الدولي تمهد لتوطيد السلام والامن فى اوروبا وخارجها ولتعميق مجرى الانفراج واكتسابه طابع اللاردة . وقال غروميكو ان اطراد نهج بلدينا السلمي فى ميدان السياسة الخارجية ونهج سياسة المنظومة الاشتراكية قد انعكس بجلاء فى نتائج مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا هذا المؤتمر ذى الاهمية التاريخية .

وعبر الوزيران اندريه غروميكو واوسكار فيشير عن الثقة الاكيدة بان الصداقة الاخوية والتعاون الشامل بين البلدين سوف يتطوران ويترسخان لخير شعبي جمهورية المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفييتي ولصالح السلام والاشتراكية .

مثال ساطع لانفراج التوتر

وصف اورخو كوكونين رئيس جمهورية فنلندة تسليم الاتحاد السوفييتي لفنلندة منطقة بوركالا اود قبل انتهاء مدة تاجيرها بانه تعبير عن محبة الاتحاد السوفييتي العظيمة للسلام .

وقد ورد هذا التقييم فى برقيته الى القادة السوفييت بمناسبة الذكرى العشرين لعقد اتفاقية بين فنلندة والاتحاد السوفييتي حول تنازل الاتحاد السوفييتي عن حقه فى استخدام المنطقة المذكورة كقاعدة عسكرية بحرية وسحب القوات المسلحة السوفييتية منها . وقد غدت هذه الاتفاقية على حد تعبير الرئيس «بداية ومثالا لانفراج التوتر فى اوروبا وفى العالم كله» .

وعبر ليونيد بريجنيف ونيكولاى بودغورني واليكسى كوسيغين فى برقيتهم الى اورخو كوكونين الرئيس الفنلندى عن ثقتهم من ان «علاقات الود وحسن الجوار والتعاون المتعدد الجوانب المشترك المنفعة بين بلدينا سوف يستمر تطورها الناجح على اساس متين من معاهدة الصداقة والتعاون وتبادل المساعدة لسنة ١٩٤٨ وستكون الموذجا لحيوية مبادىء التعايش السلمي بين الدول المختلفة فى النظام الاجتماعي والتى نالت التاكيد المقنع فى مؤتمر الأمن والتعاون فى اوروبا والذى انتهى فى هيلسنكى مؤخرا» .

رواد الفضاء الامريكان فى الاتحاد السوفييتي

وصل موسكو فى العشرين من سبتمبر—ايلول رواد الفضاء الامريكان— اعضاء طاقم مركبة «ابوللو» ، توماس ستافورد وفينس براند ودونالد سليتون مع عوائلهم .

وحضر الى مطار شيريميتيفو لاستقبال الاصدقاء الامريكان اعضاء طاقم مركبة «سويوز—١٩»—رواد الفضاء السوفييت ليونوف وكوباسوف وقائد اعداد رواد الفضاء السوفييت الفريق شاتالوف ورئيس مجلس «انتيركوسموس» لدى اكاديمية العلوم السوفييتية الاكاديمي بتروف ، والمدير الفني لمشروع «سويوز—ابوللو» من الجانب السوفييتي، العضو المراسل فى اكاديمية العلوم السوفييتية بوشويف ، وممثلو ادارة المشروع وموظفو السفارة الامريكية فى الاتحاد السوفييتي .

وقال الاكاديمي بتروف فى المطار مرحبا بالضيوف الامريكان: ان وصولكم الى الاتحاد السوفييتي سيكون مفيدا وسارا ، واننا ننظر الى زيارتكم كمساهمة اخرى فى قضية تطوير التعاون بين شعبينا وتعميق مجرى تخفيف التوتر .

وقال اللواء ستافورد ردا على هذه الكلمة باللغة الروسية : اننا سعداء للغاية لكون ان تحليق «سويوز» و«ابوللو» قد قرب شعبينا وفتح افاقا جديدة فى التعاون الدولي . واننا سعداء كذلك لان ذلك العمل المضني قد اصبح فى حكم الماضي . ونحن سعداء لامكانية رؤية بلادكم والتحدث مع الناس السوفييت .

قبل اكثر من شهرين راقب العالم كله باعجاب وابتهاج التحليق الكوني المشترك لمركبتي «سويوز» و«ابوللو» ورأى فى هذا التحليق بحق المثال الملموس للتعاون النامي بين الشعبين السوفييتي والامريكي فى ظروف انفراج التوتر الدولي . وقد كتب عن هذا التحليق فضلا عن المعلقين فى الشئون العلمية، المعلقون السياسيون البارزون فى كافة قارات العالم . وفكر هؤلاء بان المصافحة التاريخية فى الفضاء غدت ممكنة فقط بفضل ظروف تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية والاتفاقية حول التعاون فى استقصاء واستخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية التى تم التوقيع عليها فى الكرملين اثناء لقاء القمة بين قادة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

وقد زار رواد الفضاء الامريكان فى اليوم التالي من وصولهم دار—متحف الاكاديمي كوروليوف ، ثم قاموا بجولة فى العاصمة ، وسيسافر الضيوف الى مدينة النجوم حيث وضعوا الزهور عند تمثال يورى غاغارين علامة الاحترام تجاه اول رائد فضاء فى العالم .

وضمن برنامج زيارة رواد الفضاء الامريكان زيارة لينينغراد وكييف ونوفوسيبيرسك وسوتشي وتبيليسي .

عن جريدة «برافدا»
موسكو

عددنا اربعة مليارات !

بلغ عدد سكان الكرة الارضية اربعة مليارات نسمة ! وقد توجه مندوب صحيفة «تروده» الى البروفيسور اورلانيس عالم السكان السوفييتي الشهير والدكتور فى الاقتصاد راجيا اياه التعليق على هذه الحقيقة .

س : هلا تفضلتم وحدثتمونا عن الاشواط التى قطعتها البشرية حتى بلغت ٤ مليارات .

ج : كانت الزيادة فى البدء بطيئة جدا . فمع ابتداء العصر الميلادي كان يعيش على الارض ٢٣٠ مليون شخص ونحن نحدد الان بدقة كافية هذا الرقم وكل الارقام الاخرى . ويمكننا ان نقول كم كان عدد الناس تقريبا فى كل الحقب التاريخية .

فمع نهاية حروب نابليون كان عدد الناس على الارض فى حدود مليار شخص واخذ المجرى يتسارع والمعدلات تزداد . فلئن كانت الزيادة خلال الف سنة لا تتجاوز سابقا سوى اجزاء من جزء من المائة فانها بلغت فى القرن التاسع عشر نصف جزء من المائة فى السنة الواحدة ومع حلول سنة ٣٠ من قرننا بلغ عدد سكان الارض مليارى نسمة، وفى سنة ١٩٦١ ، بلغ ثلاثة مليارات وها قد بلغ عددنا الان اربعة مليارات .

والزيادة مستمرة . فخلال سنة واحدة يولد زهاء ١٣٦ مليون شخص ويموت ٥٦ مليونا . وهكذا يضاف ٨٠ مليون شخص اى بنسبة اثنين بالمائة .

وربما بدت نسبة اثنين بالمائة مقدارا غير كبير . فلقد تعودنا استعمال المعدلات الكبيرة . فالانتاج الصناعي مثلا ازداد فى السنة الماضية بنسبة ٨ بالمائة . ولكن شتان بين الانتاج الصناعي والسكان . فان نسبة اثنين بالمائة للسكان سرعة كونية ان صح التعبير .

س : وكيف الشأن حيال القول ان الكوكب ينتظره طوفان بشري ؟

ج : يعجبني ان استخدم المقارنة باشارات تنظيم المرور الضوئية ثلاث اشارات : خضراء صفراء وحمراء وثمة متشائمون يعتقدون بانه لابد من اشعال الضوء الاحمر حالا . وكان الوضع خطير ولامفر من الجوع الشامل . وثمة ايضا متفائلون متطرفون يقولون لا يجدر تقييد نمو السكان . وهم يؤكدون ان القضية كلها محصورة فى الظروف الاجتماعية وان الارض تستطيع اطعام ١٠ مليارات بل عشرين مليارا . وحتى وجد فيلسوف اعلن ان الكوكب يستطيع اطعام ١٢٠ مليارا ...

وبوسعنا - الان ان نخمن المستقبل بدقة كافية ويوحي التخمين العلمي الذى قامت به هيئة الامم المتحدة بان عدد سكان الارض سيبلغ فى سنة ٢٠٠٠ ستة مليارات ونصف مليار .

س : وماذا بعد ذلك ؟

ج : اننا نقف الان على قمة معدلات الزيادة . فى المتوسط بنسبة اثنين بالمائة فى السنة . صحيح ان بعض البلدان يعطي نسبة ٣ بالمائة ايضا ففي اميركا اللاتينية يتضاعف عدد السكان فى بعض البلدان كل ١٧ سنة . الا ان نسبة الزيادة للكرة الارضية عموما هى القصوى الان وفيما بعد سيبدأ تقلص معدلات النمو .

ويمكن الاعتقاد بانه فى النصف الثاني من القرن الحادى والعشرين لن تكون اية زيادة جوهرية فى العدد .

س : لماذا ؟ وبم يفسر ذلك ؟

ج : سر القضية انه سينتشر اوسع فاوسع ما يسمى بالامومة الواعية لان الزيادة الحاصلة الان فى السكان تعزى الى العاملين التاليين : انخفضت نسبة الوفيات الى حد بعيد بينما تظل نسبة الولادات فى بلدان العالم الثالث على مستوى عال .

ومع مرور الزمن تاخذ نسبة الولادات بالنقصان مثال ما حدث فى البلدان المتقدمة اقتصاديا . فنسبة الولادات لدينا مثلا ليست كبيرة الان وهى ١٧،٦ لكل الف شخص فى سنة ١٩٧٤ . ولذلك نسال : لماذا ؟ فاجيب لان لدينا الامومة الواعية القائمة على التخطيط «داخل الاسرة» .

صحيفة «تروده»
موسكو

جمهورية استونيا السوفييتية . تحت تصرف علماء الفلك فى معهد الفيزياء الفلكية وفيزياء الجو التابع لاكاديمية العلوم الاستونية تلسكوب مرآتي وقد اعد هذا الجهاز مؤسسة البصريات—الميكانيكية فى لينينغراد ، وهو يساعد العلماء على تطبيق مراقبتهم للعوالم الاخرى ودراسة الاجرام السماوية ذات البريق الخافت . ويبلغ قطر التلسكوب مترا ونصف المتر ، وان غالبية المراقبة مؤتمتة وتجرى فى مجمع «التلسكوب— الحـ» ، وسيعمل فى المجمع مع التلسكوب ميكروفوتومتر الاوتوماتيكي النادر الذى صنع فى المرصد ، ويقوم هذا الجهاز بتحليل اطياف المواقع المشعة بسرعة تزيد مئات المرات عن سرعة تحليل العالم الفلكي .

فى الصورة : تسوية التلسكوب الجديد فى مرصد طيراليرسكي للفيزياء الفلكية .

من كلمات رسل بلدان آسيا وافريقيا

عقدت في موسكو من ١٧ الى ١٩ سبتمبر-ايلول الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن الاسيوى الافريقي . لقد ضمت هذه المنظمة التي تم تاسيسها منذ ١٨ عاما ، اوساطا اجتماعية واسعة في البلدان الاسيوية والافريقية على اساس النضال ضد الاستعمار والامبريالية ومن اجل تحرير الشعوب من السيطرة الاجنبية وتطويرها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .

لقد ناقش الساسة ورجال المجتمع من ٧٠ بلدا وكذلك ممثلو ٢٠ منظمة دولية واقليمية مسائل حركة التحرر الوطني في القارتين في ظروف الانفراج الدولي والنضال من اجل السلام والامن .

وقد تضمن جدول اعمال الدورة مسائل ملحة مثل الوحدة والتعاون بين قوى التحرر الوطني والديموقراطية والاشتراكية العالمية ، والمهام الجديدة لحركة التضامن الاسيوى الافريقي على ضوء انتصارات شعوب الهند الصينية ، ودور منظمة التضامن الاسيوى الافريقي في نضال حركة التحرر الوطني العربية ضد الامبريالية والصهيونية وضمان سلام وطيد عادل في الشرق الاوسط واحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني الخ .

وقد اجرى مراسلنا حديثا مع عمر بنجلون عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومدير صحيفة «المحرر» بالمغرب الذى تراس الوفد المغربي الى دورة المجلس . فقال عمر بنجلون اننا على اعتقاد بان لعقد الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن الاسيوى الافريقي في موسكو اهمية كبرى ؛ فهو يؤكد اولا على العلاقة بين حركة التحرر الوطني في بلدان آسيا وافريقيا ، اى بين شعوب هذه القارة المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار الجديد من جهة وحركة الاشتراكية العالمية من جهة اخرى كما جاء عقد هذه الدورة في موسكو دليلا على تعميق هذه العلاقة .

ثم قال عمر بنجلون ان حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه وطرده من ربوعه من قبل الغزاة الاسرائيليين الذين ارتكبوا الجرائم ضده نتيجة مباشرة لجرائم النازيين ضد البشرية . وعلى ضوء ذلك يتخذ عقد دورة مجلس التضامن الاسيوى الافريقي في موسكو اهمية كبيرة .

ثم مضى عمر بنجلون يقول : انى على اعتقاد بان مبادىء الوحدة والتعاون بين قوى التحرر الوطني والديموقراطية والاشتراكية العالمية هي عوامل هامة في انتصارات مجلس التضامن الاسيوى الافريقي وان الوحدة سلاح رئيسي في النضال ضد الامبريالية التي كانت سياستها تهدف دوما الى تقسيم القوى المناضلة والحيلولة دون توحدها .

ثم قال عمر بنجلون ان المناضلين التقدميين في المغرب بل والعرب جميعا لايقفون موقف اللامبالاة من اهم النزاعات التي تقع في العالم وفي وسعنا تحليل ما يجرى في العالم من الحوادث وما يواجهه من القضايا تحليلا صحيحا . وتمكنا من تقييم اهمية الموقف الذى يقفه الاتحاد السوفييتي من حل ازمة الشرق الاوسط . وتدرنا تأييده المعنوى والسياسي والمادى والعسكرى الذى يمكن الشعب العربي من التحرر الوطني .

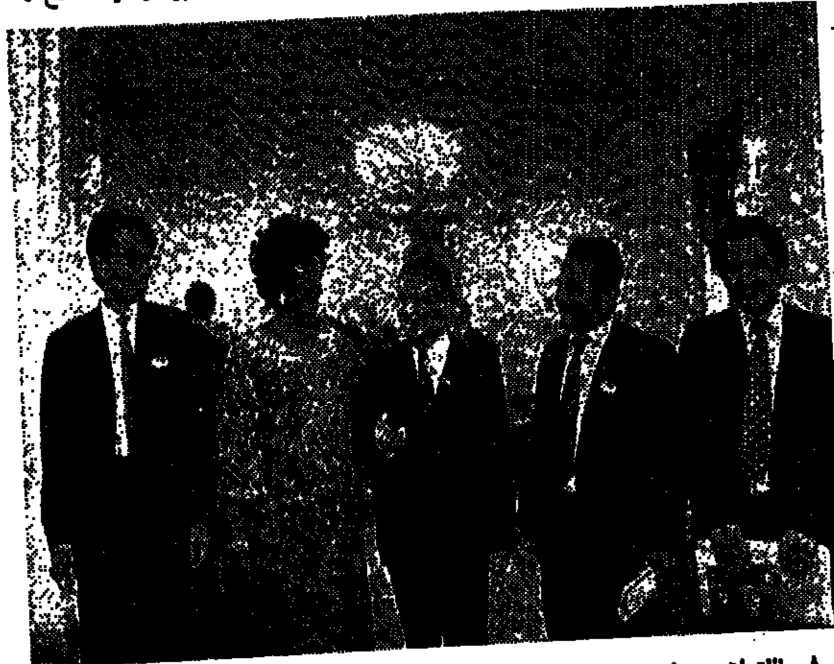
ثم اضاف عمر بنجلون يقول اننا سنعارض كل من يحاول الزعم بانه لا فرق بين سياسة الامبريالية التي كانت اسرائيل ولاتزال وليدة لها في الشرق الاوسط ، واعمال الاتحاد السوفييتي الذى كان يدافع هو نفسه وبالسلاح عن حريته ويساعد الان الشعوب الاخرى ومن بينها الشعوب العربية ، على النضال من اجل الحرية والاستقلال ويعني ذلك انه من الضرورى ان نعمق ونطور وتحسن تلك العلاقات الايجابية التي تربط بيننا وكذلك يجب الزيادة من التفاهم . واننا لاندرك المسئولية التي يتحملها الاتحاد السوفييتي فحسب بل ندرك ايضا المسئولية التي تقع على كافة القوى التقدمية والديموقراطية في البلدان العربية وفي العالم كله .

اهمية التضامن

وقد قال عبد الرحمن مهيوب عضو مجلس السلام العالمي وسكرتير النشر والاعلام بمجلس السلم والتضامن في الجمهورية العربية اليمنية في حديث له مع مراسل الصحيفة ان للدورة الحالية لمنظمة التضامن الاسيوى الافريقي اهمية كبيرة لتعزيز التضامن بين شعوب آسيا وافريقيا وشعوب المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي .

وجيشه على الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية وكان من الطبيعي ان تعقد منظمة معادية للامبريالية كمنظمة التضامن الاسيوى الافريقي التي تناضل بحزم ودأب من اجل حرية واستقلال الشعوب سواء في آسيا او افريقيا دورتها في عاصمة الدولة التي حطمت الفاشية وتؤيد حركة التحرر الوطني بكل مافي وسعها .

ويمكن الثقة في ان تساعد الدورة الحالية لمجلس التضامن الاسيوى الافريقي على نشر افكار مؤتمر هلسنكي الاوروبي العام لتعزيز الانفراج الدولي . اننا مستعدون للعيش في سلام ولذلك نرى من واجبنا الان ان نخوض نضالا ضد الدكتاتورية مهما كانت مظاهرها وضد قوى الاستعمار القديم والجديد . واننا لواثقون في انه سيجيء وقت حينما تستطيع ان تتوصل فيه البشرية الى اتفاق دون اللجوء الى قوة السلاح .



في الفترات ما بين الاجتماعات جرت لقاءات واحاديث ودية بين مندوبي الدورة في ابهاء قاعة الاجتماعات .

في الصورة : ميرزه تورسون زاده رئيس لجنة التضامن السوفييتية (في الوسط) مع رسل بلدان اسيا وافريقيا : رومان ماندجوديك (الهند) وايما كفارلي (غانا) وسالم صالح وعلي صالح (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) .

وتتخذ هذه الدورة اهمية قصوى لانها عقدت بعد الانتصارات التي احرزتها شعوب لاوس وكمبوديا وفيتنام وكذلك شعوب انغولا وموزامبيق وغينيا بيساو واحراز جزر القمر استقلالها .

لقد اجتمعنا في هذه الدورة لتعميق التضامن بين شعوب آسيا وافريقيا في نضالها ضد قوى الرجعية والامبريالية . ومما يزيد من اهمية هذه الدورة خطورة الوضع في الشرق الاوسط لتسعى الامبريالية برئاسة الولايات المتحدة بكل ما في وسعها الى نسف وضرب نضال الشعوب العربية وتحاول خلق وضع ملائم لها في المنطقة .

ونظرا لذلك تتخذ الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن الاسيوى الافريقي اهمية خاصة في رص صفوف كافة القوى المعادية للفاشية والامبريالية من اجل احراز انتصارها النهائي على الامبريالية والعنصرية والفاشية باسرع وقت ممكن .

* * *

جواو غارسيا بيرش عضو سكرتارية المكتب السياسي للحركة الشعبية من اجل تحرير انغولا :

يهدف وفدنا الذى يمثل في الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن الاسيوى الافريقي شعب انغولا ، الى اطلاع الرأى العام العالمي ومنظمة التضامن الاسيوى الافريقي على حقيقة الوضع في بلادنا قبل كل شيء .

لقد عقدت منظمة التضامن الاسيوى الافريقي مؤتمرها في موسكو لاول مرة . وهذا ليس امرا عرضيا . ففي العام الجارى احتفلت البشرية كلها بالذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي

اما بالنسبة لنا فان عدونا في المرحلة الراهنة هو قوى اجنبية تعارض استقلال انغولا . اننا نناضل ضد التدخل الاجنبي في بلادنا الذى يقوم به بعض البلدان المجاورة وفي مقدمتها جمهورية جنوب افريقيا . ونقاتل الان لاننا نريد ان يحصل سلام وطيد في بلادنا ويحصل شعب انغولا على الحرية والاستقلال الحقيقي . وكنا نناضل من اجل هذه الاهداف خلال ١٤ عاما ضد الاستعمار البرتغالي ونستعد اليوم لمواصلة نضالنا ضد اية قوة للعدوان الاجنبي .

ثم تحدث جواو غارسيا بيرش عن الوحدة والتعاون بين قوى التحرر الوطني والاشتراكية العالمية .

وقال لقد استطاع كثير من بلداننا تحقيق استقلاله بفضل انتصار ثورة اكتوبر في البلاد السوفييتية ومن الطبيعي ان يتوحد المناضلون في سبيل الحرية والاستقلال في المناطق «الحارة» من العالم مثل افريقيا وآسيا والشرق الاوسط وبلدان امريكا اللاتينية ، مع البلدان الاشتراكية في جبهة واحدة معادية للامبريالية . وبذلك نعزز بشكل جماعي جبروت قوى الاشتراكية والديموقراطية ونساعد على التخلص من المآسي والمجاعة على الارض ومنع اصطدامات عسكرية جديدة .

ان شعب انغولا يقدر تقديرا عاليا التعاون مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والمساعدة التي يتلقاها منها ، والتي مكنتنا من احراز الانتصار على الاستعمار البرتغالي .

وقال جواو غارسيا بيرش في الختام ان الاقتراح السوفييتي المطروح على بساط البحث في الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول عقد معاهدة بشان تحريم تجارب السلاح النووى تحريما تاما وشاملا تتفق واماني كل الشعوب المحبة للسلام في العالم . واضاف يقول ان تاييد هذه المبادرة السوفييتية الجديدة الهادفة الى ضمان السلام في العالم كله يتجاوب مع مصالح البلدان النامية .

* * *

لويس زاتولفا رئيس وفد جمهورية الكونغو الشعبية

اتسمت قضية نضال الشعوب الاسيوية والافريقية ضد الاستعمار والامبريالية باهمية كبرى بين القضايا التي بحثتها الدورة . وقد استمعنا بانتباه كبير وتفهم كامل الى خطب ممثلي حركات التحرر الوطني في انغولا وجنوب افريقيا وفيتنام البطلة .

وكانت قضية التنمية الاقتصادية وتقوية استقلال الاقتصادى واقامة التضامن الاقتصادى بين بلدان آسيا وافريقيا ثاني قضية هامة بحثتها الدورة . ويجب اعتبار التضامن الاقتصادى وسيلة من وسائل النضال ضد الامبريالية . فعلى البلدان الافريقية الان ان تحل مسالة رفع مستوى معيشة الجماهير الشعبية . ولذلك تميز التضامن الاقتصادى مثل هذه الاهمية الكبيرة .

لقد كان مما يشرف المشتركين في الدورة تلقي رسالة تحية من ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وكانت تلك الرسالة تعبيرا عن تاييد نضالنا كما بعثت آمالا جديدة في قلب كل من يواصل النضال من اجل الحرية والاستقلال . ثم قال زاتولفا : من الواضح ان يدور الحديث في العالم الان حول الانفراج الدولي والتعايش السلمي . فنحن نسعى ايضا الى تنمية بلداننا في ظل السلام ولكن لايمكن نسيان ان الانفراج الدولي لم يات من تلقاء ذاته بل كان من الضرورى النضال من اجله واحراز انتصارات على القوى الامبريالية في هذا المجال .

* * *

كفيسي غابسون النائب الثالث لرئيس مجلس السلام والتضامن في غانا :

لقد تميزت الدورة الثانية عشرة لمجلس التضامن الاسيوى الافريقي بتمثيل واسع للدول لقد وصلت الى موسكو للاشتراك فيها وفود مما يزيد عن ٧٠ بلدا اسيويا وافريقيا . ومكننا ذلك من تمتين عرى الصداقة القديمة واقامة اتصالات ودية جديدة والاطلاع على تفاصيل الاعمال التي تكللت بنجاح في مختلف البلدان في سير النضال من اجل التقدم .

وقد تمكن رفاقنا الذين يواصلون النضال في سبيل التحرر الوطني من الحديث عما يعانونه من المصاعب في مختلف جبهات النضال . وساعد كل ذلك على نجاح المؤتمر وعلى اتخاذ قرارات ملموسة تهدف الى تصفية الاستعمار تصفية تامة .

ثم قال غابسون ان هذه المرحلة الجديدة من نضالنا في سبيل الاستقلال السياسي والاقتصادى تتميز بتقوية الانفراج الدولي . واضاف يقول اننا نستقبل جميعا تعزيز التعايش السلمي بوعي كامل . غير ان شعوب افريقيا يجب ان تكون

(البقية على ص ١٤)

مقابلتان رسميتان

في التاسع عشر من سبتمبر-ايلول استقبل نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي في الكرملين السيد خالد حسن عباس الممثل الخاص لرئيس جمهورية السودان الديمقراطية جعفر نميرى . هذا وكان السيد عباس قد حضر الى موسكو بمناسبة انعقاد الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن الاسيوى الافريقي .

وجرى بين بودغورنى وعباس حديث ودى تطرق الى مسائل العلاقات السوفييتية-السودانية والى بعض الشئون الدولية الراهنة .

في التاسع عشر من سبتمبر-ايلول استقبل اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي في الكرملين السيد احمد الشحاتى امين الاتحاد الاشتراكي العربي للشئون الدولية الذى قدم الى موسكو على راس وفد الجمهورية العربية الليبية لحضور الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن الاسيوى الافريقي .

ونقل السيد احمد شحاته تحية السيد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا الى اليكسى كوسيغين .

وتم اثناء الحديث التطرق الى طائفة من قضايا تمتين العلاقات الودية والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وليبيا ، كما جرى تبادل وجهات النظر حول الوضع في الشرق الاوسط على ضوء الاوضاع التي جرت في هذه المنطقة في الفترة الاخيرة واشير الى ان التسوية السلمية الوطيدة لايمكن ان تتحقق الا اذا اخذت بنظر الاعتبار المصالح والحقوق المشروعة لكافة شعوب الشرق الاوسط ، بما فيها الشعب الفلسطيني ، وتم التعبير عن الاصرار الراسخ على العمل لبلوغ هذا الهدف .

على اعتاب زيارة رئيس جمهورية البرتغال الجنرال كوشتا غوميش الى الاتحاد السوفييتي

بدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية سيزور رئيس جمهورية البرتغال الجنرال فرانسيسكو دا كوشتا غوميش وعقيلته السيدة ماريا استالا كوشتا غوميش الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية في بداية اكتوبر-تشرين الاول .

ندوة التضامن

(تتمة المنشور على ص ٣)

وتجلى موقف مبدئي رشيد من العمليات الجارية في الميدان الدولي وذلك حين اشاد المشتركون في دورة موسكو بنتائج المؤتمر الاوروبي للامن والتعاون .

وتم التنويه بان حصيلة اللقاء التاريخي لقادة ٣٥ بلدا في اوروبا وامريكا الشمالية تتسم بقيمة كبيرة ايضا لشعوب القارات الاخرى وابدت الاوساط الاجتماعية في بلدان آسيا وافريقيا اهتماما عظيما بمشكلة الامن الجماعي في آسيا واثنت على مبادرة الاتحاد السوفييتي ودوره في هذه القضية . ولايزال في طريق حل هذه المشكلة عدد لايستهان به من الصعوبات . بيد ان فكرة امن شعوب آسيا تكتسب المزيد من الانصار .

وبين الوفد السوفييتي في كلماته امام اللجان والجلسات العامة ان فكرة الامن الجماعي تنسجم كل الانسجام مع مبادىء التعايش السلمي وانها استمرار لتلك التقاليد الحميدة التي ابرزتها البلدان الاسيوية ذاتها .

واقرت منظمة التضامن في دورتها الثانية عشرة برنامجا واسعا حول كل القضايا التي تضمنها جدول العمل .

ومن الطبيعي ان تجد مشكلة الوحدة اهتماما خاصا في البيان العام وهو الوثيقة الاساسية الصادرة عن دورة موسكو لمجلس منظمة التضامن الافرواسيوى . وان ندوة موسكو كانت نفسها تظاهرة لهذه الوحدة . فبالرغم من الوضع العويص في بعض مناطق افريقيا والشرق الاوسط وبالرغم من الخلافات الثانوية بشان الحوادث الجارية هناك استطاعت المنظمات الافرواسيوية الارتفاع فوق هذه الخلافات والتعبير عن ارادة واحدة في قضايا الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وفي سبيل القضاء التام على اخر معاقل الاستعمار والعنصرية .

ومما له مغزى رمزى ان الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن الاسيوى الافريقي انعقدت في موسكو خلال السنة الغراء حين احتفلت البشرية كلها بالذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية . وفي جو الاجماع التام اقر رسل بلدان اسيا وافريقيا وثيقة خاصة بهذه المناسبة ورد فيها عن حق تنويه بالدور الحاسم الذى اضطلع به الاتحاد السوفييتي في انتصار القوى المناوئة للهتلرية في الحرب العالمية الثانية . وبالقيمة العظيمة لنتائج هذا النصر لنهضة حركة التحرر الوطني والاسراع بعملية ازالة الاستعمار في العالم الافرواسيوى .

العالم في اسبوع

يورى غولوشوبوف
دكتور في التاريخ

السم الاسبوع المنصرم بحدث دولى هام نعنى به بداية عمل الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وان لكل ندوة سنوية من ندوات هيئة الامم المتحدة صفاتها الخاصة . والدورة الحالية تجرى في وضع وسوخ مجرى الانفراج والاقرار بمبادىء التعايش السلمي بين الدول المختلفة في النظام الاجتماعي . وتؤثر تاثيرا طيبا في الوضع الدولي نتائج مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا والذى انفض مؤخرا . وتوفرت بفضل المؤتمر امكانيات ملائمة لمواصلة الحركة في طريق ازالة خطر الحرب ولكي يرفد الانفراج السياسي بانفراج عسكرى . وان هذا الخط العام للسياسة الدولية المعاصرة ينطبق على الاتجاه الرئيسي لعمل هيئة الامم المتحدة .

وقد وردت توصيات بادراج اكثر من ١٣٠ مسالة في جدول عمل الدورة الثلاثين للجمعية العامة . وترتبط القضايا الرئيسية بمهمات هيئة الامم المتحدة بشان توطيد السلام والامن الدولي ومعالجة جملة المشاكل التي تمس لجم سباق التسلح ونزع السلاح وبتطوير التعاون الدولي ويمس اهم هذه الواجبات تطبيق بيان ترسيخ الامن الدولي وعقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح وتحريم التاثير في البيئة الطبيعية والمناخ لاغراض عسكرية وغيرها من الاغراض وانشاء مناطق منزوعة السلاح النووى في شتى اصقاع العالم .

وان معالجة هذه المسائل جميعا يسعى اليها بداب وبلا كلل الاتحاد السوفييتي وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية . وقد اثارت صدى كبيرا في العالم كله مبادرة الاتحاد السوفييتي الذى قدم الى جدول عمل الدورة الحالية مسالة هامة وعاجلة حول «عقد اتفاقية تحريم تجارب السلاح النووى تحريما تاما وشاملا» .

ولو تم عقد ميثاق دولى يضع كل تجارب السلاح النووى خارج الشرع لكان ذلك مساهمة كبرى في تقييد سباق التسلح والتوصل الى نزع السلاح النووى وتقليل خطر نشوب نزاع صاروخي نووى .

وتضمن جدول عمل الدورة مسائل ملحة اخرى مثل الوضع في الشرق الاوسط والبحث عن سبيل تسوية سلمية شاملة في هذه المنطقة والمشكلة القبرصية وقضايا هامة اخرى . وقد وافقت الدورة الحالية باكثرية ساحقة من الاصوات على قبول الدولتين الفيتناميتين : جمهورية فيتنام الديمقراطية وجمهورية فيتنام الجنوبية الى هيئة الامم المتحدة . وقدمت الجمعية العامة الى مجلس الامن طلبا باعادة النظر فورا وايجابيا في طلبي جمهورية فيتنام الديمقراطية وجمهورية فيتنام الجنوبية بانضمامهما الى هيئة الامم المتحدة . وفي الوقت نفسه اوصت الدورة بدراسة جملة من القضايا المرتبطة بدور هيئة الامم المتحدة في تصفية ازالة الاستعمار .

وهكذا تبرز امام الدورة الثلاثين للجمعية العامة مهمات كبيرة ذات مسئولية ، وان تنفيذها سيساعد على استمرار تعميق الانفراج الدولي وتوطيد السلام وامن الشعوب .

وما اشد الحاجة الى ذلك حين يستمر في العالم عمل القوى التي تعرقل رسوخ مجرى الانفراج بكل السبل .

خروجا على منطق الزمن

ففي هذه الايام الخريفية ازداد بشكل ملحوظ النشاط العسكرى الذى يمارسه قادة حلف شمال الاطلسي . ففي النرويج انتهت توا التدريبات الحربية لقوات الحلف والتي رمز اليها باسم «بارفروست-٧٥» . وقد كانت محاكاة لعملية صد انزال بحرى من قبل «عدو متوقع» يريد احتلال البلاد .

وتجرى مناورات واسعة في مناطق مختلفة من المانيا الغربية . ففي ١٥ سبتمبر-ايلول بدات تدريبات حربية لقوات المشاة البرية لحلف الناتو تشترك فيها قطعات دبابات وآليات وانزال جوى من الجيوش : الالماني والامريكي والكندى ويربو قوامها على ٧٠ الف عسكرى وذكرت وزارة دفاع المانيا الاتحادية ان هذه المناورات البرية ترتبط بها مباشرة المناورات الجوية لبلدان حلف الناتو والتي انتشرت فوق اراضي المانيا الغربية ايضا .

وبات الجناح الجنوبي لحلف الناتو موضع عناية شديدة من جانب جنرالات واميرالات الاطلسي ففي شرقي البحر الابيض المتوسط بدات مناورات حلف الناتو . وتشترك في المناورات الجارية في بحر ايجة وفي تراكيا الشرقية قوات مشاة وطيران وبحرية من الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وايطاليا وهولندة والمانيا الاتحادية وبلجيكا وتركيا .

وتجرى عمليات انزال لقوات حلف الناتو على ارض يونانية وذلك في حين بدات في بروكسل المفاوضات الخاصة بتطبيق قرار الحكومة اليونانية بالخروج من منظمة الحلف العسكرية . وان شركاء اليونان في حلف الناتو يمارسون خلال هذه المفاوضات ضغطا عليها لاجبارها على التخلي عن قرارها .

وينتهك المشتركون في المناورات سيادة قبرص بفظاظة . فخلال المناورات تستخدم طائرات حلف الناتو المجال الجوى لهذا البلد .

وهذه الافعال كلها غريبة على روح العصر وعن القرارات الصادرة في هيلسنكي .

المستعمرون الجدد لايرتدعون

ان القوى الرجعية الساعية الى كبح مجرى الانفراج والتقدم تعمل بنشاط في افريقيا ايضا وتشهد على ذلك بوضوح الحوادث في انغولا حيث يظل الوضع متوترا . وقد صار يستخدم ضد الوطنيين الانغوليين المرتزقة الاجانب علنا وتمارس قوات افريقيا الجنوبية تحرشات في جنوب البلاد ضد الحركة الشعبية لتحرير انغولا (مبلا) . وفي الوقت نفسه لاتتوقف في الشمال هجمات مايسمى بالجبهة الوطنية لتحرير انغولا (فنلا) .

وان التحرشات المسلحة ضد الحركة الشعبية لتحرير انغولا التي اسهمت بالقسط الاساسي في النضال من اجل حرية الوطن ترمى الى هدف محدد هو احباط اعلان استقلال انغولا والمقرر في يوم ١١ نوفمبر-تشرين الثاني .

فان قوى الاستعمار الجديد ولاسيما الاحتكارات الدولية الكبرى التي تثرى على حساب نهب الثروات الطبيعية في انغولا بلا تورع تخشى ان يوضع مع نيل الاستقلال حد لجرائمها . ولهذا يراهن ارباب شركات النفط والماس وغيرها من الولايات المتحدة الاميركية واوروبا الغربية وجمهورية افريقيا الجنوبية على الرجعية المحلية وكذلك على المرتزقة الاجانب بقصد منع اقامة نظام ديمقراطي حقيقي في انغولا . وتخطط قوى الرجعية الدولية والمحلية لايقاف عملية ازالة استعمار انغولا والابقاء على هيمنة الاحتكارات الاميركية والاوروبية والافريقية الجنوبية على اقتصاد البلاد .

موسكو
والموسكوفيون

معرض رسامي موسكو

«موسكو» الييلسكي

«الشباب» شيفالدرولوفا

«في مواقع البناء الجديدة» ارتامونوف

افتتح في قاعة المعارض المركزية اكبر معرض خلال السنوات الاربع الاخيرة لاعمال رسامي موسكو مكرس للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقد عرض الرسامون والنحاتون والخطاطون وفنانو الاعلان والديكور التطبيقي والديكور المسرحي اكثر من ٢٠٠٠ عمل بالمعرض .

واهم ما فيه هو الجنوح الى مواضيع العصر واجتهاد الفنانين ابراز سمات الواقع المعاصر وتجسيد الطاقات البشرية الخلاقة في ال...

وقد عملت ثلاث مجموعات من الرسامين من اتحاد رسامي موسكو في مؤسسة العاصمة استعدادا للمعرض ، فزارت مصنع ليخاتشوف للسيارات ومصنع فلاديمير ايليتش ومستودع القطارات «موسكفا سورتيروفتشنايا» ، كما سافرت مجموعة اخرى للالتقاء بصيادي السمك في مورمنسك .

وتتضمن المعروضات ايضا اعمالا تمخضت عنها الزيارات الخلاقة التي قام بها فنانو العاصمة الى مواقع المنشآت الكبرى في سيبيريا والشرق الاقصى وابار النفط .

ويتناول الرسم والنحت والرسم البياني سلسلة من اللوحات عميقة التاثير للغاية لمعاصرينا—العمال والفلاحين وابطال الحرب...

«لويس كورفالان» شيرباكوف

حياة العاصمة

* افتتح في معرض الجازات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي في جناح «مكننة واتمتة الزراعة» معرض «وارشو—٣٠ عاما» .

وتم افتتاح هذا المعرض في اطار ايام وارشو في موسكو .

ويضم المعرض ثمانية اقسام تتحدث جميعها بافتخار وشاعرية عن الصناعة والرياضة والثقافة في وارشو .

وتدل معروضات كثيرة عن التعاون بين مدينتي موسكو ووارشو ، وكذلك عن الصداقة الثابتة بين شعبي الاتحاد السوفييتي وبولونيا .

* وقد اسطول وكالة الملاحة النهرية بموسكو في ربيع سنة ١٩٧٥ بباخرة مريحة جديدة لنقل المسافرين تحمل اسم «فاسيلي شوريكوف» وتم صنع هذه الباخرة في احدى ترسانات النمسا بطلب من الاتحاد السوفييتي . وقد مخرت البحر الاسود وبحر ازوف متجهة الى مدينة روستوف على الدون ومن ثم عبر نهر فولغا الى العاصمة .

وستصل قريبا الى مرسى المحطة النهرية الشمالية باخرة مماثلة اخرى لنقل المسافرين تحمل اسم «ايليا ريبين» .

ويزداد على الدوام عدد السفن في اسطول نهر موسكو وقناة موسكو ، ويضم الان ١٨ باخرة جديدة للتنزه من طراز «موسكفا» ونفس هذا العدد من البواخر السريعة من طراز «راكيتا» .

* افتتح بهو محطة لينينغراد ، وهي اقدم محطة للقطار في العاصمة . وتضم الان ٣٦ شباكا لقطع التذاكر ، وهذا ضعف ما كان سابقا ، كما يربط النفق تحت الارض المحطة بالمترو .

وبدات عمليات البناء الان في القاعة الرئيسية ، والتي ستضم البريد وصندوق التوفير واكشاك لبيع الصحف وشبابيكا لبيع تذاكر الطائرات وكذلك صالون حلاقة اما مستودعات حفظ العفش الاوتوماتيكية وكذلك محلات استلام وتسليم البضائع فستكون في الطابق الاسفل .

وستنتهي عمليات اعادة بناء المحطة بتشييد الجناح الايمن ، حيث سيكون المطعم وقاعة الانتظار ومحلات الخدمات .

* انتصب تمثال نصفي طوله ثلاثة امتار مصنوع من الغرانيت الاحمر عند المدخل الرئيسي في بناية معهد الميتالورجيا الذي يحمل اسم بايكوف ، وذلك من جهة شارع لينين . والتمثال للعالم السوفييتي البارز بطل العمل الاشتراكي والذي يحمل المعهد اسمه .

كان اليكسندر بايكوف ميتالورجيا وكيميائيا وطور فكرة التحولات التي تحدث داخل المعادن ونظرية عمليات الصهر وقام بالكثير لاستحداث صناعة المواد المقاومة للنار في البلاد كما ارسى قاعدة قوية لدراسة المعادن .

* اليوبيل الذهبي—تحتفل المكتبة العلمية التربوية الحكومية التي تحمل اسم اوشينسكي والتابعة لاكاديمية العلوم التربوية للاتحاد السوفييتي بعيدها الخمسين .

وتحوي مخازن هذه المكتبة حوالي مليوني نسخة من الكتب . وتحفظ هنا طبعات فريدة في مسائل التعليم من انتاج رجال الثقافة والتعليم الشعبي والعلماء الروس والسوفييت البارزين . وتقدم المكتبة الكتب وتعطي المعلومات الى ما يقارب ٢٤ الف معلم وعامل علمي سنويا .

وبمناسبة اليوبيل افتتح معرض يضم مطبوعات نادرة من الكتب العامة والدراسية .

* افتتح معرض جديد في جناح «توحيد المقاييس في الاتحاد السوفييتي» بمعرض الجازات الاقتصاد الوطني السوفييتي

وتتحدث معروضاته العديدة عن تطور المقاييس في بلادنا خلال نصف قرن .

وتعرض هنا منشآت ومؤسسات ٢٢ وزارة مختلف الاجهزة والمصنوعات ، من بينها بضائع للاستخدام اليومي ومنتجات الصناعة الخفيفة والغذائية ، ويعتبر قسم الصناعة الطبية والاجهزة والمعدات لصيانة البيئة ووسائل الضمان التكنيكي من احد الاقسام المثيرة في المعرض .

* تعمل حلقة شيقة للبيولوجيين الشبان تابعة لمتحف داروين الحكومي في موسكو .

ولجمل نتائج الاعمال الصيفية لرواد الحلقة في اجتماعات النشطاء وفي «ايام الجمعة للبيولوجيين» التقليدية ، التي تحظى بشعبية خاصة عند الشبان ، حيث يزور الشبان في «ايام الجمعة» هذه بيولوجيون مشهورون ورسامون مختصون برسم الحيوان وممثلون ومروضو السيرك .

ويمكن الاستماع في «ايام الجمعة» الى محاضرات عن صيانة البيئة وعلم الوراثة وعن مختلف المسائل المتعلقة بعالم الحيوان والنبات .

هذا البناء مؤلف من خمسة عشر طابقا ، مخصص لطلبة الدراسات العليا في اكاديمية العلوم السوفييتية . ويحتوي على للاقامة غرفة لستمائة طالب ، كما وتوجد فيه كل مرافق الخدمات العامة .

في دائرة الصداقة

* «احيي واهنئ» تهنئة حارة الادارة المركزية واعضاء جمعية «النرويج—الاتحاد السوفييتي» ، وجميع اصدقاء الاتحاد السوفييتي في بلادكم ، بمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس الجمعية»—هذا ما جاء في البرقية التي ارسلها اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى قادة الجمعية .

وكان قد كرس لهذا اليوم المشهود من حياة جمعية «النرويج—الاتحاد السوفييتي» احتفال مهيب حضره ممثلو الاوساط الاجتماعية في موسكو ، والقى كلمة في الحفل كل من بيتر غرافير سفير النرويج في الاتحاد السوفييتي وبيارلي بروتس رئيس وفد جمعية «النرويج—الاتحاد السوفييتي» الموجود حاليا في الاتحاد السوفييتي .

* عقدت ادارة جمعية «الاتحاد السوفييتي—المكسيك» جلسة موسعة مكرسة للعيد الوطني للولايات المتحدة المكسيكية، ذكرى مرور ١٦٥ عاما على اعلان الاستقلال والقى فيكتور فلوريس اوليا ، سفير المكسيك في الاتحاد السوفييتي كلمة في الجلسة .

* استقبل يفغيني ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية السوفييتية مع البلدان الاجنبية ، وفد جمعية اليونان—الاتحاد السوفييتي .

* نظمت في اطار شهر الصداقة السوفييتية—الفيتنامية ، عروض سينمالية لنشطاء جمعية الصداقة السوفييتية—الفيتنامية ، مكرسة للذكرى الثلاثين لتاسيس جمهورية فيتنام الديمقراطية .

* جرت في جمعية الصداقة السوفييتية—الكوبية مقابلة مع دانييل سالان العضو في هيئة ادارة جمعية الصداقة الكوبية—السوفييتية ونائب مدير المعهد الوطني للاصلاح الزراعي .

* كرس القسم العلمي التابع لجمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية السوفييتية مع البلدان الاجنبية ، مقابلته الدورية مع الطلبة الاجانب وطلاب الدراسات العليا لمناسبة مرور ٢٥٠ عاما على تاسيس اكاديمية العلوم السوفييتية .

* التقى قادة الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية—الرومانية مع وفد الجمعية الرومانية لروابط الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

* اليوم في الثامن عشر من سبتمبر—ايلول اجتماع لممثلي شغيلة موسكو مع الوطنيين التشيليين مكرس ليوم استقلال جمهورية تشيلي .

واعرب الخطباء في الاجتماع من اعضاء جمعية «الاتحاد السوفييتي—تشيلي» وجمعية الصداقة والتعاون الثقافي السوفييتية مع بلدان امريكا اللاتينية ، عن تاييد الشعب السوفييتي الكامل للنضال البطولي الذي يخوضه ديمقراطيو تشيلي لتحرير بلادهم من الدكتاتورية العسكرية—الفاشية .

وقد اعرب ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفييتية من جديد عن التضامن الاخوي مع السجناء في معتقلات الطغمة العسكرية، ومع المناضلين من اجل حرية الشعب التشيلي ، كما اعلنوا عن احتجاجهم الحاسم ضد حكم العسكريين التشيليين اللاشرعي وطالبوا بوضع حد للارهاب والتنكيل في تشيلي ، واطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفالان وجميع الديمقراطيين التشيليين .

«لا للحرب» بيل

... والى جوارها المناظر الطبيعية الخلابة التي تصور ... الدينية .

... اعمال بديعة مكرسة لموسكو ، فاول ما يواجهه زوار المعرض ... لرمز «موسكو» المنقوش على النحاس للفنانين الكسندروف ... واللوحتين الكبيرتين «موسكو العاملة» للفنان براغوفسكي ... العيد لنيكولوف .

... والها تلفت الاهتمام الرسوم البيانية للالات والمخارط ... المقتبسة من الكتب بمختلف انواعها وخطوطها . فتجد ... كوكرينيكس ويفيموف والفيلسكي وغورياييف وبروني ... الفنانين المشاهير . ويعرض قسم النحت اعمال الفسيفساء ... الحائطية والرسوم الخطوطية لتزيين المدينة الحديثة . كما ... اعمال فناني الديكور التطبيقي وتشمل النسيج المشجر ... الانية من الكريستال والزجاج والفخار وادوات الزينة .

ويشارك الشباب الى جانب الرسامين المشهورين باعمالهم ... كل الوان الفن التعبيري .

تعرض اعمال رسامي موسكو «المكرسة للمؤتمر الخامس ... للحزب الشيوعي السوفييتي» في المعارض الاخرى

تجميل نهر موسكو

يبدأ نهر موسكو مجراه من شمال غربي موسكو من قرية سباس العريقة ... الى اراضي العاصمة . واذ يتجه النهر نحو الجنوب الشرقي ، فانه يكون ... تعرجات كبيرة ويخترق خط السيارات الدائري قرب قرية بيسيدا . ويمتد النهر على حدود موسكو لمسافة ٢٠ كم .

ومن الصعوبة بمكان تقدير دور هذا النهر الرئيسي في حياة المدينة . وكان المهندسون المعماريون على الدوام يولون اهتماما خاصا لبناء السدود على جانبيه وليس من قبيل الصدفة ان ينسجم القديم مع الجديد على جانبي النهر ، ... الكرملين وفندق «روسيا» الذي ... الزجاج والمرمر هيكله الكبير ، والبنايات البهية التي شيدت في القرن الثامن عشر بجانب البنايات الحديثة المطلية بالسيراميك الاصفر .

ويتحسن النهر من عام لآخر ، واصبح ... ومجراه اعمق . وتكتمل البنايات حول النهر . ولنتذكر ... فاتالينو . فلقد عدل مجرى ... السدود ، وشيد اكبر ... السيارات والمترو .

... اتخذ قرار حول تحسين المناطق المحاذية لنهر موسكو ... ويعلق ليفشيتس رئيس ... تحسين البناء في بلدية ... هذا القرار قائلا :

... الترب العاجل انشاء منطقة ... جانبي نهر موسكو في منطقتي ... كريسك ، وستقام هناك ... ستبلغ مساحتها ٢٨ هكتارا ... بناء الحديقة عام ١٩٨٠ . ... تحسينات كبيرة وتخضير ... قريب من كراسلوي برسينيا ... انشاء المعرض العالمي هناك ... مساحة حديقة هذا المعرض ٣٧ هكتارا .

وينوى تحسين واعادة بناء احواض المياه في حديقة ليفورتوفسكي على نهر ياوزا والحدائق قرب المحطة النهرية في منطقة لوفودايلوفسك على شاطئ نهر موسكو وحوض مياه النهر في ناغاتينو بين شارع البروليتاريا وخط المترو وتخضير المناطق الاخرى .

وينوى القيام بعمل كبير لتصليح الشوارع المحاذية لنهر موسكو .

وخلال الفترة الممتدة من ١٩٧٥—١٩٧٧ ستصبغ واجهة البنايات وستصلح الدور والبنايات المحاذية لنهر موسكو ، وستصلح كذلك المساحات والسدود المطلة على نهر ياوزا .

وستجري الاعمال لتحسين المارة الشواطئ وتزيين بعض البنايات والمنشآت والآثار المعمارية وغرس الاشجار .

الاحجار الكريمة الروسية

تناثرت الاحجار الكريمة الروسية المتلالئة بوميض عجيب على خريطة الاتحاد السوفييتي محل «الدوائر» التقليدية المميزة للمدن ، ومن الممكن رؤية هذه الخريطة غير العادية والتي تحدد اماكن استخراج المعادن ، في صالون «الاحجار الملونة» الذي افتتح معرضه في موسكو منذ فترة قريبة . وتقوم وزارة الجيولوجيا في الاتحاد السوفييتي بتنظيم صالون «الاحجار الملونة» .

يقول اناتولي كوفالزين مدير المعرض :

— الغرض من اقامة المعرض هو المساهمة في تصدير الاحجار الملونة لتقيم ٢٥ دولة—المانيا الغربية واليابان والولايات المتحدة وايطاليا وبولندا ويوغوسلافيا والمانيا الشرقية ، وغيرها— علاقات مهنية مع المعرض ، وتشرف مؤسسة «نوفو اكسبورت» للتجارة الخارجية على كل العمليات التجارية ، وبالاشتراك مع الشركات الاجنبية تقام معارض البيع ، مثل المعرض المقام حاليا في ميلانو والمعرض المزمع اقامته في المانيا الغربية في نورنبرغ ، ولقد ضمت صالة المعرض اكثر من الفي معروضة خلال فترة ٥—٨ السنوات الاخيرة . وتضم الصالة جميع الاحجار الكريمة الاساسية التي تستخرج في الاتحاد السوفييتي . اما المعادن ليتضمنها المعرض من البعثات الجيولوجية العاملة في مختلف مناطق الدولة . كما يعرض في الصالون ايضا اكثر من ١٥٠ نوعا من منتجات صانعي الاحجار المهرة . وتعتبر اعمال الفنان فاسيلي كولوفالينكو من معروضات الصالون الثمينة . فتماثيله غير الكبيرة الحجم امتيلة اصالة عجيبة . وعلى الارجح فهي تعرض الراي القائل بان المنتجات المعاصرة المصنوعة من المعادن تتسم بطابع نسبي نظرا لان صعوبة تصنيعها احيانا تجعل من المستحيل تنفيذ ما كان يراد تنفيذه .

ويقول كوفالزين :

— حين بدانا عملنا قبل عدة سنوات كانت صادراتنا تشتمل على ٥٠ في المائة خامات و٥٠ في المائة منتجات . اما في هذا العام فقد شكلت المصنوعات والمنتجات نصف المصنوعة والمعادن المجوهرة نسبة ٧٥ في المائة من الصادرات . وتضم المجموعات نحو ٥٠٠ نوع من الاحجار الملونة التي تحظى باقبال كبير لدى المشترين الاجانب وهذا لم يكن محض صدفة ، اذ يضم العالم زهاء ٥٠ مليون هاو لجمع الاحجار الكريمة ، علاوة على ان الاحجار الكريمة السوفييتية تحتل مكانا مرموقا بين معروضات المتاحف الدولية .

ن . فيليسيفتش

بمناسبة مرور مائتين وخمسين عاما على اكاديمية العلوم السوفييتية





بقلم
الاكاديمى بونيفاتى كيدروف

مهد الاكتشافات العلمية

بمناسبة مرور ٢٥٠ عاما على تأسيس اكاديمية العلوم السوفييتية

بلغت اكاديمية العلوم ، اعلى مؤسسة علمية فى بلادنا ، ٢٥٠ سنة من العمر . وقد غدت الاكاديمية خلال حقبة وجودها مهدا لكثير من الثمن الاعمال والاكتشافات التى دخلت كنز العلم العالمى والثقافة الروحية للبشرية كلها .

شوط هام فى التاريخ

فى يوم ٢٨ يناير–كانون الثانى (٨ فبراير–شباط بالتقويم الجديد) سنة ١٧٢٤ صدر فى سانت بطرسبورغ مرسوم مجلس الشيوخ بناء على المشروع الذى درسه القيصر بطرس الاول ، حول تاسيس اكاديمية للعلوم فى روسيا والذى رسم فيه «استحداث اكاديمية تدرس فيها اللغات وكذلك باقى العلوم والفنون البارزة وتترجم الكتب» .

وانشئت الاكاديمية كمؤسسة رسمية مطلوب منها ، الى جانب تطوير العلوم نفسه ، العناية بسد المتطلبات العلمية والتكنيكية للبلاد والمساعدة على التربية والتعليم . وبهذا تعين الى حد بعيد سير نموها ودورها فى حياة الدولة .

وفى السنوات الاولى كان الاجانب هم اكثرية العاملين فى الاكاديمية واصدر بطرس الاول ايعازا خاصا يلزمهم بان يكون لهم تلاميذ من الروس . وكما لا يندر ان يحدث سرعان ما تفوق التلاميذ على معلميهم .

واقتنع الاكاديميون الروس الاوائل سريعا بان جلب الخبراء الاوروبيين الغربيين والذى بداه بطرس الاول كان «استيراد عقول بلا قلوب» . فان كثيرا من النازحين ذوى الشهادات كانوا يشعرون بالغربة فى بطرسبورغ وقل ما كان يعنيهم مصير العلم الروسى النامى ، وكان بينهم من يتاجر بالعلم . وهؤلاء الذين كانت لديهم السلطة الادارية لم يساعدوا على معالجة المهمة الرئيسية التى كانت تواجهها الاكاديمية وهى تكوين الكوادر العلمية الوطنية بل حتى كانوا يعرقلون ذلك .

وخلافا للاكاديميات الغربية كانت الاكاديمية الروسية منذ البداية توفق بين عمل البحث ومهمات التعليم وكانت مؤلفة فى البدء من ثلاثة «صفوف» : صف الرياضيات وصف الفيزياء وصف العلوم الانسانية . وكانت ثمة صفة اخرى تميزها عن اكاديميات الغرب وهى انها لم تزاول علم اللاهوت .

ومن العلماء الذين تركوا اثرا واضحا فى عمل الاكاديمية ايلير اب الرياضيات الحديثة والميكانيك ، وبيرنولى وهو من ابرز علماء الفيزياء والرياضيات .

فى زماننا باستخدام كاسحات الجليد السوفييتية الجبارة . وبمبادرة من لومونوسوف افتتحت سنة ١٧٥٥ جامعة موسكو التى باتت مركزا هاما جديدا لتطوير العلم والتعليم فى بلادنا .

وحتى فى القرن الثامن عشر احرزت اكاديمية بطرسبورغ نجاحا كبيرا وبرزت فى عداد المراكز العلمية الطليعية فى العالم واجلها شانا .

واكاديمية العلوم والفنون الاميركية وكانت اكاديمية بطرسبورغ حريصة على تبادل المطبوعات والمجموعات والمعروضات وغير ذلك مع هذه المراكز العلمية العالمية وكثير غيرها .

وادخل القرن التاسع عشر بعض التعديلات على نظام الاكاديمية . فقد تخلصت من الوظائف التعليمية ودروس «الفنون» وغدت مهمتها الرئيسية منذ

مرصد بولكوفسكايا ولما اسـ[...] متاحف علم المعادن وعلم النبات و[...] الاجناس .

مفخرة العلماء الروس

لقد كسب خيرة ممثلى العلم الروسى تقدير دنيا العلم كلها بما قدموه من اعمال . وتمثل اعمال تشيبيشيف حقبة كاملة فى تطور الرياضيات . واكتشف لوباتشيفسكى عالما لم

واسهم العالم الموسوعى الروسى العبقرى والمفكر المادى العظيم ميخائيل لومونوسوف بقسط ضخم فى تطوير العلم . وقد انضم الى الاكاديمية سنة ١٧٤٢ وخاض منذ الايام الاولى لوجوده فيها نضالا عنيدا فى سبيل تطوير العلم الروسى والثقافة الروسية فى خط مستقل .

لقد كان نشاط لومونوسوف فى غاية التنوع ، وكانت اعماله تتسم بطابع موسوعى . وكان لومونوسوف بانى اول مختبر كيمياوى فى روسيا حيث كان يدرس عمليات تاكسد المعادن ، واكتشف قانون صيانة المادة . وعالج هنا نظرية الضوء والظواهر الكهربائية فى الجو . ودرس هذا العالم الفذ مشاكل التعدين والجيولوجى والجغرافيا ... وهو الذى ابرز فكرة الطريق البحرى الشمالى العظيم ، هذه الفكرة التى تم تطبيقها

وكانت الاكاديمية تولى اهتماما كثيرا لدراسة الثروات الطبيعية وسكان روسيا . وقام باعمال مثمرة فى هذا الميدان كبار علماء الطبيعة مثل كراشينينيكوف وبالاس وليبيوخين. وقد نظموا بعثات ضخمة بالنسبة لذلك الوقت الى المناطق غير المدروسة فى الجزء الاوروبى والاسيوى من روسيا واسفرت دراساتهم عن مؤلفات معروفة مثل «الاطلس الروسى» و«وصف اراضى كامتشاتكا» وغيرهما .

ومع توسيع وتعميق عمل البحث العلمى ارتفعت مكانة الاكاديمية دوليا وكانت دنيا العلم فى اوروبا تتابع التطورات فى روسيا . ومع نهاية القرن الثامن عشر عقدت اكاديمية بطرسبورغ صلات متينة مع اكاديمية برلين وجامعة باريس والجمعية الملكية الانجليزية واكاديمية السويد واكاديمية العلوم والاداب الملكية البلجيكية

الان اعمال البحث العلمى ، وتشكـ[...] الاقسام فى الاكاديمية نهائيا و[...] قسم علوم الفيزياء والرياضيات و[...] اللغة الروسية والادب وقسم [...] التاريخ والفيلولوجيا . و[...] الاكاديميون على الحق فى انتـ[...] اعضائها (بشرط مصادقة الامبر[...]) والاشتراك فى ادارة الاكاديمية . الا ان مثل هذه الحقوق كان [...] شكليا صرفا . فقد كان العلماء الرو[...] يواجهون دائما فى عملهم صعوبا[...] جسيمة . والاهم من ذلك ان كثيرا من الاكتشافات والاختراعات لم [...] مجال للتطبيق فى روسيا القيصرية [...] يحصل على المزيد من التطور العلـ[...] من جراء العقبات البيروقراطية و[...] النبلاء وغرور الحكم المطلق .

وكانت الاكاديمية تعانى دائما صعوبات مادية . ولولا حماسة العلما[...] الروس لما انتقع فى هذه الـ[...]



فى الصور : يحضر كبار العلماء السوفييت جلسة هيئة رئاسة اكاديمية العلوم السوفييتية ومن بينهم (الصورة العليا) كاتيلنيكوف ، فى الوسط وليتوغرادوف الى اليسار وفيدوسييف الى اليمين والعلماء الكبار . التشينيكوف وكيلديش وفيرلوف وبروخوروف ونيسميانوف وبوغوليوبوف وبتروف وباتوف وستكريابين وبايف وسميرنوف وسطيركوفيتش وليدوريتكسو وميلنيكوف والسطنطينوف ورتيباكوف وغيرهم .

لحتفل الاوساط العلمية السوفييتية فى هذه الايام بعيد جليل–ذكرى مرور ٢٥٠ عاما على تاسيس اكاديمية العلوم .

يكن معروفا جو ما يسمى بالهندسة اللااقليدية . وكان لينس صاحب قوانين المغناطيس الكهربائى ، واخترع ياكوبى الطلاء بالجلفنة ، واكتشف بتروف القوس الكهربائى .

واحرز العلماء الروس نجاحا كبيرا فى الكيمياء والبيولوجى . وارسى بوتليروف اركان نظرية البنية الكيمياوية والتى تقع فى صلب الكيمياء العضوية الحديثة . واكتشف مندلييف النظام الدورى للعناصر الكيمياوية وهذا النظام واحد من القوانين الاساسية فى العلوم الطبيعية وكان بير وميتشنيكوف مؤسسى علم الاجنة الارتقائى، واكتشف تيميريازيف قوانين التمثيل الضوئى . ووضع سيتشينيف وبافلوف بداية لفهم جديد لظواهر النفس والوعى .

وولد علم الجغرافيا فى القرن التاسع عشر بدراسات اساسية جديدة لمحو كثير من «البقع البيضاء» على خارطة روسيا ومناطق اخرى من العالم بفضل جهود برجيفالسكى وميكلوخو–ميكلاى وغيرهما من الرحالة الروس الشجعان .

بيد ان تطور اكاديمية العلوم مثل مجمل العلم فى الوطن كان يصطدم بالظروف الاجتماعية السياسية فى روسيا تلك . فلم تكن الاموال كافية حتى ان الاكاديمى فيرنادسكى قام قبيل الحرب العالمية الاولى بجمع التبرعات لانشاء مختبر لدراسة الراديوم والطاقة الذرية . وطيلة زهاء ٢٠٠ سنة ظلت ابواب اكاديمية العلوم موصدة تماما بوجه الشعب . وكانت الحكومة ترى فى الاكاديمية نوعا من الزينة للتاج القيصرى ، وكثيرا ما كانت تنصب على راس العلماء ابناء الاسرة القيصرية والطبقة الارستوقراطية البعيدين عن دنيا العلم . وكانت الحكومة القيصرية تسعى الى تقييد نشاط العلماء بمجال «العلم البحت» وابعادهم عن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

كل معجزات العلم للشعب

ان الموقف من العلم قد تغير من الجذور بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية فقد توفرت لاول مرة فى التاريخ الظروف الملائمة لتحقيق مثل العلم السامية الا وهى خدمة الشعب وصار تطويره قضية تهم الدولة والشعب كله .

ويرتبط باسم لينين العظيم ارتباطا وثيقا رسم مبادئ تنظيم العلم والخطوات العملية الاولى فى هذا الصدد . ففى النصف الثانى من شهر ابريل–نيسان سنة ١٩١٨ وضع لينين مسودة خطة الاعمال العلمية التكنيكية وقد رسم لينين فى هذه المسودة الشهيرة برنامجا واسعا للابحاث ، وعين مهمات الاكاديمية فى دراسة واستثمار الثروات الطبيعية وفى معالجة المشاكل المرتبطة بتحسين اقتصاد البلاد .

ولم يكن فى الاكاديمية قبل الثورة معاهد علمية . ومنذ السنوات الاولى للسلطة السوفييتية ، وحين كانت الحرب الاهلية ماتزال ناشبة ، بدأ تنظيم المؤسسات العلمية لدى الاكاديمية . فانشئ سنة ١٩١٨ معهد دراسة البلاتين والمعادن الثمينة وتلاه معهد التحليل الفيزياوى الكيمياوى واتاحت دراسة كيمياء معادن البلاتين باشراف البروفيسور تشوغايف تنظيم انتاج البلاتين الخالص والمعادن المصاحبة له بطريقة سوفييتية اصيلة اما الابحاث النظرية فى مجال التحليل

الفيزياوى الكيمياوى والتى اجراها الاكاديمى كورناكوف واصحابه فقد وقعت فى صلب العمليات التكنولوجية لاستثمار اغنى مكامن الاملاح الطبيعية والتى اكتشفتها بعثات اكاديمية العلوم .

وبدأت فى السنوات الاولى التى تلت الثورة دارسة مكامن المعادن النادرة ، ومطمورات الوقود والاملاح القلوية ، وحساب الموارد المائية حسابا مبرمجا وقام الاكاديميون غوبكين ولازاريف وارخانجلسكى بدراسة منطقة الشذوذ المغناطيسى فى كورسك الغنية بخامات الحديد . واشتركت مؤسسات الاكاديمية بنشاط فى اعداد وتطبيق خطة الدولة لكهربة روسيا ، وارسيت بمشاركة الاكاديمية الاسس العلمية لصناعة العدسات والسيراميك والراديوم وغير ذلك من فروع الصناعة وبدا يعمل خلال وقت قصير فى مختلف ارجاء البلاد اكثر من ٢٠٠ بعثة لاكاديمية العلوم . وفى مطلع العشرينيات انشئ اكثر من ٥٠ معهدا للبحث العلمى وذلك بالرغم من الخراب والجوع والحصار الاقتصادى . وفى الواقع لم يكن اجراء واحد من الاجراءات الاقتصادية الهامة لم تسهم فيه الاكاديمية ، ويعود لها دور بارز فى استثمار المناطق الشمالية الشرقية من البلاد ، وفى انشاء القاعدة الثانية للفحم والتعدين ، وفى تشييد محطة دنيبر الكهرمائية ، ومد خط تركستان سيبيريا ، وبناء مترو موسكو ، ودراسة واستثمار منطقة القطب الشمالى والطريق البحرى الشمالى .

وفى سنة ١٩٤٣ اصدرت الحكومة قرارا حول نقل اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى من لينينغراد الى موسكو عاصمة البلاد . وشرعت الاكاديمية فى تنظيم فروعها فى مختلف المناطق الصناعية الكبرى وبعض الجمهوريات الاتحادية . وفيما بعد نشات منها اكاديميات العلوم للجمهوريات والمراكز العلمية .

وحين شنت المانيا الفاشيستية هجومها على الاتحاد السوفييتى اذى العلماء السوفييت واجبهم الوطنى ، فوهبوا كل طاقاتهم لقضية الدفاع عن الوطن . واسهمت شغيلة العلم فى النصر بسهم جليل القدر يتمثل فى تحسين السلاح والاسراع بصنع الدبابات والطائرات والمدافع وغيرها من الاسلحة واستخدام معدات اللاسلكى والرادار وتطوير الطب وكثير غير ذلك .

وفى السنوات التى تلت الحرب ساهم العلماء السوفييت فى بعث الاقتصاد الوطنى وفى تعزيز قوة البلاد وطاقتها الدفاعية والعلمية التكنيكية .

واشتهرت على صعيد العالم فى مجال الرياضيات الدراسات فى نظرية الاعداد والهندسة اللاكمية ونظرية الاحتمالات وغير ذلك . وحل ازدهار حقيقى فى تكون المنطق الرياضى ونظرية الاعلام والبرمجة . وقد بشر هذا كله بانقلاب ثورى فى المعدات الحاسبة . وفى سنة ١٩٥٢ صنعت اول ماكنة الكترونية حاسبة سوفييتية وفى السنوات التالية ظهرت نماذج جديدة اكثر كمالا من الماكنات الحاسبة السريعة .

واحرز الفيزياويون نجاحا باهرا لشرع العلماء فى التحكم كنوز النواة الذرية . والتصبت مسالة اطلاق الطاقة الهائلة الكامنة فى الذرة

واستخدامها فعلا . ولعب ايغور كورتشاتوف دورا بارزا فى تقدم الفيزياء النووية فذاع اسم هذا العالم فى كل القارات .

وحل فى الخمسينيات عصر استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية . ففى سنة ١٩٥٤ بدا عمل المحطة الكهربائية الذرية الاولى فى العالم والعائدة لاكاديمية العلوم السوفييتية وقوتها ٥ الاف ميغوواط .

ولقد اتسمت ابحاث العلماء السوفييت فى غزو الفضاء الكونى باهمية تاريخية حقا . وكان اطلاق الاتحاد السوفييتى اول تابع اصطناعى للارض فى تاريخ حضارتنا وذلك يوم ٤ اكتوبر–تشرين الاول سنة ١٩٥٧ بداية عصر الفضاء .

وسجل العلم السوفييتى صفحات مشرقة فى دراسة القمر والزهرة والمريخ . وتم بواسطة الاقمار الاصطناعية والمحطات الاوتوماتيكية السوفييتية الحصول على مادة تجريبية ضخمة حول الفضاء المحيط بالارض والبيئة بين الكواكب وصلات الارض بالشمس . ولقد ادخلت النتائج المحصلة تعديلات جذرية على التصورات السابقة عن الفضاء القريب وعن طبيعة تاثير الاشعة الشمسية فى العمليات الجارية فى جو الارض .

وهذه المنجزات ترتبط باسم الاكاديمى سيرغى كوروليوف العالم السوفييتى البارز .

واحرز علماؤنا نجاحات كبيرة فى تطوير علم الارض والكيمياء والبيولوجى والعلوم الاجتماعية وخلدت فى التاريخ الى الابد اسماء العلماء الاكاديميين فافيلوف وايوفى ولانداو وبافلوف وفيرسمان وتشابليغين وشميدت .

وحصل تطور شامل فى علم كل الجمهوريات خلال سنوات الحكم السوفييتى . فان ٩ اكاديميات من بين ١٤ اكاديمية علوم فى الجمهوريات الاتحادية والعاملة فى وقتنا هذا قد نشات على قاعدة فروع اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى . وكان الحدث الكبير تاسيس قسم سيبيريا من اكاديمية العلوم السوفييتية وذلك سنة ١٩٥٧ وفيما بعد المركزين العلميين للشرق الاقصى والاورال .

ويبحث العلماء عن طرق معالجة مشكلة المركب النووى الحرارى المتحكم به ، وقد طرحت فكرة طريفة هى الحصول على بلازما ذات قياسات نووية حرارية بواسطة اشعة اللازر وادخلت مستحدثات جديدة فى مجال الطاقة النووية .

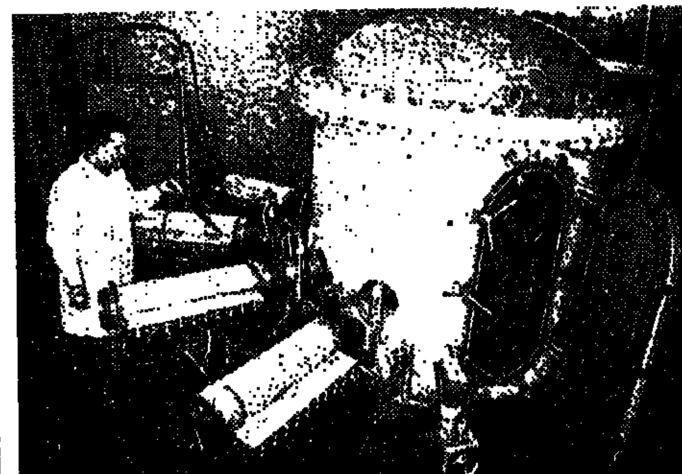
وساعدت الابحاث فى كل اتجاهات الرياضيات على الاسراع بالتقدم العلمى التكنيكى بدرجة عظيمة ، واحتلت المدارس السوفييتية لنظرية الاعداد ونظرية الاحتمالات مواقع طليعية فى العالم ، وخطت خطوات بعيدة الى الامام الابحاث فى المنطق الرياضى والهندسة الجبرية اللاكمية والتحليل الوظيفى .

وتم فى معاهد اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى الحصول على نتائج ثمينة فى مجال دراسة عمليات الادارة وحل العلماء كثيرا من مشاكل نظرية الضبط الاوتوماتيكى ونظرية انظمة الادارة ، وصنعت ماكنات جديدة لحل المعادلات الحسابية .

ان تطور هذه وغيرها من ميادين المعارف البشرية تطورا عاصفيا قد رفعت مجد اكاديمية العلوم السوفييتية وقد خرجت الى المواقع الطليعية فى دنيا العلم باهم الاتجاهات .

قامت بواخر أسطول البعثات والابحاث العلمية لاكاديمية العلوم السوفييتية بمراقبة التحليق المشترك لمركبتى «سويوز» و«ابوللو» من منطقة خط الاستواء فى المحيط الاطلسى .

فى الصورة : هوائيات باخرة «رائد الفضاء يورى غاغارين» للابحاث العلمية.



اعد علماء مختبر العمليات السريعة لمعهد الهيدروديناميكا التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية–فرع سيبيريا–جهازا خفيفا مخصصا لتسجيل عمليات الانفجارات واحتراق الاشكال الصلبة من الوقود والضربات السريعة .

فى الصورة : العالم ستافير يقوم بالاعداد للاختبار .

ارقام وحقائق

ان اكاديمية العلوم السوفييتية هى مركز قيادى للعلم السوفييتى . وتضم هذه الاكاديمية ٦٩٣ عضوا اصيلا وعضوا مراسلا (٢٤٥ اكاديميا و ٤٤٨ عضوا مراسلا) وكذلك ٦٣ عالما اجنبيا .

* * *

ويعمل الان فى الاكاديمية حوالى ٢٤٠ مؤسسة علمية ، ويبلغ عدد العاملين العلميين فيها قرابة ٤٠ الف شخص .

* * *

يوجد فى الاتحاد السوفييتى ٥٣٠٠ معهد للابحاث العلمية . ويبلغ عدد العاملين العلميين فى البلاد مليون شخص ، وهذا يعادل ربع عدد مجموع العاملين العلميين فى العالم .

* * *

وبالاضافة الى اكاديمية العلوم للاتحاد السوفييتى ، توجد فى بلادنا ١٤ اكاديمية علوم تابعة للجمهوريات الاتحادية .

* * *

وتضم اكاديمية العلوم السوفييتية الفرع السيبيرى والمركزين العلميين للشرق الاقصى والاورال . ويعمل فى الفرع السيبيرى ٤٣ معهدا للابحاث العلمية التى تضم اكثر من ٢٥ الف شخص . ومن بينهم ٧٠ اكاديميا وعضوا مراسلا . وحوالى ٣٠٠ دكتور فى العلوم و٣٠٠٠ مرشح فى العلوم.

* * *

وللاكاديمية العلوم السوفييتية ستة فروع هى : الفرع البشكيرى والداغستانى والكازانى والكاريلى والكولى الذى يحمل اسم كيروف الحائز على جائزة لينين وفرع كومى .

* * *

واكاديمية العلوم السوفييتية عضو فى ١٤٠ منظمة دولية . وقد تم انتخاب حوالى ٩٠٠ عالم سوفييتى اعضاء فى اكاديميات اجنبية وجمعيات علمية .

* * *

اطلق بنجاح فى الاتحاد السوفييتى فى ٤ اكتوبر–تشرين الاول سنة ١٩٥٧ اول تابع اصطناعى للارض فى العالم .

* * *

خلقت المركبة الفضائية «فوستوك» التى كان يقودها المواطن السوفييتى، والد الفضاء يورى غاغارين فى ١٢ ابريل–نيسان سنة ١٩٦١ اول تحليق كونى فى العالم .

* * *

فى ٢٧ يونيو–حزيران سنة ١٩٥٤ بدات تعمل اول محطة ذرية كهربائية سوفييتية فى العالم فى ضواحى موسكو .

«حكم العادة»

يعيش النيفخيون فى سخالين وعلى ضفاف المجرى الاسفل لنهر آمور وهم شعب صغير يبلغ تعداده اربعة آلاف شخص . ويعتبر فلاديمير سانغى اول كاتب نيفخى .

وقد ولد عام ١٩٣٥ فى عائلة صيـاد . وانهى فى عام ١٩٥٩ معهد التربية الليننغرادى . ثم انهى عام ١٩٦٥ دورات ادبية عليا فى موسكو وهو الان معيد بمعهد الادب العالمى الذى يحمل اسم غوركى .

وقد الف فلاديمير سانغى بعض الكتب الفولكلورية والشعرية ورواية وعددا من القصص القصيرة التى نقدم لكم واحدة منها .

وورد فيما بعد :

«وفى الليال تمارس الدببة اعمالها . فتتجول فى الغابة دون ان توجه اى اهتمام الى نباح الكلاب . وتندفع الكلاب حتى تكاد تقطع القلادة . اما الكلاب غير المربوطة فتنبح وتحوم حول الدببة التى تتناول عشاءها من الاعشاب على مهل . والغريب فى الامر ان الجفاف اصاب شمالى سخالين فى هذا الصيف عندما تزهر الثمار التى تعيش عليها الدببة بصورة اساسية . ولم يكن ثمة اثر للثمار فى كل انحاء غابات سخالين الكثيفة الواسعة فغادرتها الدببة الى شاطىء البحر حيث اخذت تتغذى باللقمات النائمة .

وجاء فى آخر الرسالة : «لقد عاد التقليد المنسى . فعلى الشباب ان يبرهنوا على رجولتهم فى الصراع مع الدببة . واصبح صيد الدببة فى قريتنا موضة . ولا توزع الفتيات ابتساماتهن الا على الفرسان صيادى الدببة . اوموزا ...»

عندما وصل مالون فى قراءته الى هذا المكان لاح امامه محيا زاكون : شفتان مكتنزتان ونظرة كبرياء من اعلى الى اسفل اما راسه فيهتز وكانه كوز صنوبر على غصن رفيع . هذه هى هيئة زاكون المعتادة حينما يعطى رايه فى شىء .

درسا فى صف واحد فى احدى الفترات . وكان زاكون ماهرا فى الغش اثناء الاختبارات حيث يتطلع الى الكتاب او يلتقط باذنيه الكبيرتين ما يقال له . وكان زملاؤه كسالى مثلـه يساعدون بعضهم بعضا فى كتابة اجوبة الاختبار . ثم ترك المدرسة وهو فى الصف السابع . «تنوروا ! املأوا رؤوسكم بالعلوم . على النيفخى ان يتقن الصيد لا ان يضيع وقته فى عمل فارغ كالدراسة . ساجد لى مكانا كيفمـا اتفق فالارض واسعة» . وراح راسه يهتز مثل كوز الصنوبر من اين له هذه الطلعة ؟

عندما عاد مالون من ليننغراد كان زاكون يعمل مديرا لاحد المخازن مما جعله شخصية كبيرة فى القرية . وكان كل الناس يتقدمون اليه لياخذوا بيده عندما يسلمون عليه . وكان يتمتع بصوت رنان ملؤه الثقة . وكان المحيطون به يردون على نكاته ، ولو كانت باردة ، بضحكات ودية . وكلمته تصول وتجول .

وتمتع زاكون بخصائص كانت تسود بين النيفخيين فى علاقات القربى . فكان القول الفاصـل له كممثل «لعشيرة الحموات» ويلبس ما يتفق مع العصر . ولكنه كان يبدو مضحكا . فكان منظر سترته العريضة الكتفين وجزمته وقبعته الخضراء يستدعى ضحك الناس . فقد خرج ليكون اول فارس فى القرية .

كان مالون يشعر بالحرج دائما عندما يجد نفسه فى مجتمع زاكون . وقد تحول هذا مع السنين الى نفور صريح . وكان زاكون يثقل على المحيطين به بعجرفته وثقته الزائدة بنفسه الى حد الغلاظة . وكان هذا بالنسبة له كالقوة والنباح بالنسبـة للكلاب .

«... اوموزا . واخترعوا موضة ايضا . فالدب مخلوق مسالم جدا وجبان ...» فكر مالون للحظة . فقد كان النيفخيون يتحدثون عن الدب باحترام منذ فترة قريبة . «انت» . هكذا كان يسميه الكبار امام الاطفال وهم يؤكدون بهذا الصلة بين المخلوقات الارضية وذلك السر العظيم الذى يرتبط به خير الناس كمـا يزعمون .

عندما حدث مالون اصدقاءه الليننغراديين عن هذا فتحوا آذانهم حتى كادت تتسع للسماء كلها وسالوا بدهشة :

— من اين جئتنا ؟ انك انسان بدائى !

وبعد ذلك طلبوا منه بصورة جادة ان يحدثهم عن النيفخيين وعاداتهم وطباعهم . واحس مالون باهتمام الحاضرين . فبعث هذا لديه ، وهو الخجول عادة ، الثقة وراح يحدثهم كشخص عارف ويقص عليهم تفاصيل ممتعة عن شعبه .

وكان الشباب الروس يحبون سماع حديثه عن اعياد الدببة واغانى النيفخيين . وكانت الاغانى تاسر المستمعين بسحرهـا وعاطفيتها العميقة . وطلب منه الاصدقاء ترجمتها ونقلوها الى الروسية .

ليننغراد ... ليننغراد ... آه كيف مرت السنوات الخمس بسرعة . اول الخطوات الحائرة عبر شوارع المدينـة المعبدة بالاسفلت ... محاضرات باللغة السلافية القديمـة واللغـة الروسية ... والاسس النظرية للغة النيفخية ... المخيمـات الرياضية والمباريات ... والعيون المشدوهة امام اللوحات فى الارميتاج فى السنة الاولى والفهم العميق لافكار الرسامين—بعد بضع سنوات ... ثم الدبلـوم وكان سير الزمن الجامح قد توقف ... آه كيف مررت بسرعة ايتها السنوات الخمس !

راحت عجلات القطار السريع تدق بايقاع مضبوط سريـع وكانها تقول : «الى البيت الى البيت الى البيت» .

وهدرت محركات الطائرة القوية تو—١١٤ وكانهـا تقول : «ينتظرونه» .

لوغليكى ... لوغليكى ... قبل بضعة قرون طاف احد اسلاف مالون فى كل انحاء سخالين من الغرب الى الشرق عبر سلسلة الجبال . وخرج الى منبع نهر لا اسم له وقطع جذع شجرة حور وصنع منها قاربا . ثم طاف طويلا عبر النهر الكبير . ولكن ها قد هب عليه نسيم عليل فواح . فظن انه اصبح قريبا مـن البحر . غير ان الرحالة الذى اضناه التعب وجد ان الامـواج حملته الى ضفة مرتفعة تغطيها الغابات ويقطعها احد السيـول فاتجه الى مصب النهر الهادىء وربط القارب الى اغصان شجرة صفصاف وانحنى الى الماء ليروى ظماه . ولكنه سرعان ما ارتد الى الوراء فقد نفذت الى انفه رائحة قابضة . ولاحظ النيفخى ان مياه النهر ملوثة بسائل زيتى واطلق اول مكتشف على هـذا النهير لوغليكى اى النهر الفواح . لوغليكى ... لوغليكى ... هنا انهى مالون المدرسة . وهنا غرس اول شجرة فى حياته .

غادر مالون هذه القرية الصغيرة وعاد ليتعرف عليها بصعوبة وفرح كلاهما لهذا اللقاء لقد اصبح مالون واحدا من اوائـل المعلمين فى عشيرته . واتسعت قرية لوغليكى وامتدت حتى التايغا وارتفعت قممها لتعانق السماء حيث شيدت فيها احياء كاملة تتالف من بيوت بطابقين . وشمخت حول القرية ابراج النفط . وراحت تستقبل الشاب جديدا بهدوء شديد لامبالاة فيه وهى تحنى له رؤوسها الحديدية .

وتتالف المدرسة الداخلية من عدة مبان . ونظفوها ثمة ومسحوها استعدادا لاستقبال الاطفال ... وقد ملأ كل هذا مالون ببداية عمل طيبة . وكرر بسرور انه قد اصبح معلما وسوف يعلم ابناء عشيرته قريبا . فلم يبق على بداية السنة الدراسية الجديدة سوى اقل من شهر .

«وجبان ...» انطلقت هذه الكلمة بصورة زائفة من بين شفتى زاكون . فلم يمض بعيدا عن الشيوخ الذين لملأ الكراسـات رؤوسهم .

«... ان قتل الدب اسهل من قتل الكلب فهو كبير بحجم البيت ويمكن ان تصيبه حتى ولو اغلقت عينيك . تعال الينا . لقد الحرب الاقارب بان ارسلوا اليك دعوة .

متبجح ووقح ومهذار ! من المفهوم لماذا يلح بالدعوة . فالنيفخى يحس بان امام الحاضرين ما هو الاقناع . وهو يريد ان يرفع مكانته فى عيون ابناء القرية . فقد كان دائما محبا للرئاسة والحسام مالون ضحية له . آه لهذه العادة ! انها تعبر احتمال القرون بشناعة . قام مالون بزيارة الى تول—فو قبل نصف شهر فقط . وانتقل من الطائرة الى القارب فورا . وكان لايزال غبار ليننغراد يغطى معطفه عندما جال فى انحاء تول—فو وقيل له انه غادرها لفترة قريبة جدا . واستقبل الاقارب المعلم الشاب بسرور وسعادة واكرموا ضيافته على طريقة النيفخيين . وتحدث مالون طويلا مع العجوز اوتير الذى تردد فى ارسال ابنه الى المدرسة . فقد رسب ابنه سيربوجا فى الصف الثالث . ولذا ليست هناك من فائدة فى متابعة دراسته ؟ فالصياد بحاجة الى ذراع قوية وعين ثاقبة . ويتمتع ابن اوتير بكل هذا كباقى النيفخيين .

انتظر ابناء القرية المعلم بفارغ صبر . والتمس صيادو السمك نصيحته حيث بدات الاسماك تقل فى الخليج عاما بعد عام .

عليهم ان ينضموا الى مزارع تعاونية اخرى ويملكوا اسطولا وينطلقوا للصيد فى عرض البحر . ليس هناك من مخرج الا . ولقد تكلم مالون عن هذا فى ادارة المزرعة التعاونية . وحدثهم عما يجرى فى البلاد وخارجها . وكان كالصحيفة والمذياع بالنسبة للجيل الاكبر من النيفخيين الذين لايقراون الصحف ولايفهمون المذياع وانطبع فى ذاكرة مالون الاستقبال الحار والنظرة الباردة التى وجهت اليه من الخلف .

ففى هذه المرة قال زاكون على الضفة مباشرة قبل ان يسمح لمالون بالخروج من القارب . قال له بصوت مرتفع لكى يسمع الجميع :

— ها قد وصل الينا صياد الدببة . هل علموك الشجاعة ايضا فى المعهد ؟

ولم يدر مالون بم يجيب على عدم اللياقة هذا . ولهذا الغضب بينه وبين نفسه .

... تدحرجت المقلاة الكبيرة على قطع الرصاص . ودوى صداها بعيدا فى الضواحى .

وقال مالون :

— كاننا نطحن عظاما .

— لاتتكلم بهذه الطريقة .—صرخ زاكون بحدة .

— لقد جئت للصيد وليس للعب . عيب .

ثم استدرك فجاة وقال :

— هكذا نقضى عادات الصيد .

لاحظ مالون فى قرارة نفسه ان زاكون لو كان فى مكانه لاستغل هذه العادة وجعلها مثارا للهزء امام الناس .

هبت ريح الايائل من المحيط رطبة وباردة . ولايستطيع ان ينقذ المرء من رعشة هذه الريح الا جاكتة قطنية حتى فى شهر المسطس—اب . وتجمد البعوض وذبل . وفرحت الايائل لان البعوض لن يعضها وراحت قطعانها الكبيرة تعدو بحثا عن الثمار . وهكذا سميت هذه الريح بريح الايائل .

احس زاكون بالقشعريرة ورفع القلنسوة .

ثلاث البحيرات بين الكثبان . واجتاز الصيادان بضعة اميال من الكثبان حتى التربا من نباتات الصنوبر ولاحت بين الشجيرات آثار الايائل لكنهما لم يعثرا على اثر للدببة . ويمكن القول ان الدببة قد رحلت . هكذا فكر زاكون وقال :

— رحلت الدببة الى التايغا .

واجاب مالون :

— مستحيل لان التايغا لا ثمار فيها .

كانت المسافة التى قطعاها فوق الرمال وبين الاشجار طويلة وبدا زاكون مرة ثانية :

— قتل الدب سهل . لانه كبير . ويقتله من هو الرب الى من الافضل ان تضرب انت وان اساعدك انا . هذا حسب عاداتنا .

«اما الجلد فتاخذه انت» حسب عاداتنا—فكر مالون ولكنه لم يبح بشىء .

قطعا اربعة كيلومترات ثم انعطفا نحو الخليج . فكر مالون بالكاره . فقد شغلت عليه وراسه الان فكرة بداية العام الدراسى اكثر من اية فكرة اخرى . «سيتعلم سيربوجا . ان المعلم السابق قد قتل فى سيربوجا الرغبة فى الدراسة عن طريق الاب ووضع علامات ضئيلة . ساجد طريقة لاقناع سيربوجا وابيه سيتابع الدراسة ... وسيدرس الجميع . لقد فهم النيفخيون الان قيمة التعليم . لقد ولت الازمنة الماضية عندما كان الاباء يخلون ابناءهم من المدرسة حين تقترب فترة الصيد فى الربيع الحياة شجرة . والنمو للشجرة قمة . وتتساقط الاغصان اليابسة والنمو لها اغصان جديدة . وبذلك تصبح الشجرة اقوى» .

وفجاة شد زكون على يد مالون بقوة ومضى الصيادان فى حوافر كبيرة لا يزال مكانها دافئا فوق الرمل .

(التتمة فى العدد القادم)

المحادثة

تعلموا الكلام باللغة الروسية الحديثة

— لقد مر . اعتقد انه هناك فى نهاية الممر المشجر . اتراه ؟ انه يلعب مع الاولاد .
— برابيغال . دا فوت ، كاجيتسا ، اون ف كانتسى آليى . فيديت ؟ ايغرايت س ريبياتامى .
— Пробегáл. Да вот, кáжется, он в концé аллéи. Вúдите? Игрáет с ребятáми.
— اراه . شكرا .
— فيجو . سباسيبا .
— Вúжу. Спасúбо.

* * *

العينان—غلازا—	глазá
عسليتان—كارىى—	кáрие
زرقاوان—غولوبيى—	голубы́е
شهلاوان—سيريى—	сéрые
الحاجبان—بروفى—	брóви
الانف—نوس—	нос
الفم—روت—	рот
الشعر—فولاسى—	вóлосы
مستقيم—بريميى—	прямы́е
قصير—كاروتكيى—	корóткие
طويل—دلينيى—	длúнные
اجعد—فيوشييسا—	вью́щиеся
الشاربان—اوسى—	усы́
اللحية—بارادا—	бородá
القامة—روست—	рост
طويلة—فيسوكى—	высóкий
متوسطة—سريونى—	срéдний
قصيرة—نيزكى—	нúзкий
اشقر—بلالدين—	блондúн
اسود الشعر—بريونيت—	брюнéт
اصهب—شاتين—	шатéн
شقراء—بلالدينكا—	блондúнка
سوداء الشعر—بريونيتكا—	брюнéтка
صهباء—شاتينكا—	шатéнка
نحيف—خودوى—	худóй(ая)
نحيفة—خودايا—	
مكتنز—بولنى—	пóлный(ая)
مكتنزة—بولنايا—	

فى ارجـاء المدينـة

ПО ГОРОДУ

— قل لى من فضلك ايها الشاب اين يقع مسبح «ماسكفا» ؟
— مالادوى تشيلافيك ، فى نى سكاجيت ، غدى ناخوديتسا باسين «ماسكفا» ؟
— Молодóй человéк, вы не скáжите, где нахóдится бассéйн «Москвá»?
— سر باتجاه الامام طيلة الوقت ، ثم انعطف الى اليمين عند التقاطع .
— ايديت فسيو فريميا بريامو ، آ او بيريكريوستكـا سفيرنيت نابرافو .
— Идúте всё врéмя прямо, а у перекрёстка сверни́те напрáво.
— شكرا .
— سباسيبا .
— Спасúбо.
— قولى لى من فضلك ايتها الانسة ، هل يمكننى ان اصل الى فندق «ماسكفا» بواسطة الترولى باص رقم—٢—؟
— ديفوشكا ، فى نى سكاجيت ، يا دايدو دا غاستينيتسى «ماسكفا» نافتاروم تراليبوسى ؟
— Дéвушка, вы не скáжете, я доéду до гостúницы «Москвá» на вторóм троллéйбусе?
— لا اعرف بالضبط ، ولكننى اعتقد ان لا .
— يا توتشنا نى زنايو ، نو ، كاجيتسا ، نيت .
— Я тóчно не знáю, но, кáжется, нет.
— عفوا .
— ايزفينيت .
— Извинúте.
— قل لى من فضلك ، كيف يمكننـي الوصول الى فنـدق «ماسكفا» ؟
— سكاجيت بجالوستـا ، كاك برايخـات ك غاستينيتسى «ماسكفا» ؟
— Скажúте, пожáлуйста, как проéхать к гостúнице «Москвá»?

عالم الاطفال

محكمـة الطيـور

بقلم نيكولاى بوبوف

لايستطيـع احد ان يحدد بالضبط متى حدث ذلك . ويقـول البعض ان ذلك لم يحدث ابدا .

... كانت اسراب الطيور المزقزقـة من مختلف انحاء الغابة تجتمع فى مكان واحد لمحاكمة الفختاية .

اجلستها على غصن من اغصان شجرة البتولا المتدلية وراحت تحاكمها طيور محترمة ذات هيبـة ووقار ، مثـل الطاووس والشحـرور والبومة ونقـار الخشب الذى يعتبر اكثر الحكماء حكمة .

وقال الطاووس رئيس الحكمـاء : حدثينا بكل صراحة يا فختاية ، لماذا تعيشين هكذا ؟ لماذا تشكو منك كل الطيور ؟ حتى يستحيـل ذكر كـل من عذبته . قولى لنا لماذا لا تبنين عشا ولاتغذين وتربين اولادك؟ لماذا تضعين البيض فى اعشاش الغير . اما فراخك فهى اكولة وشرسة . وعلى اثر خروجها من البيض ترمى باخوتهـا من العش ليهلكون .

لقد اثارت كلمـة الطاووس الطيور المجتمعة فاخذت تصرخ مطالبة بابـادة جنس الفختاية كلـه لكى لايسمع من الان فصاعدا فى الغابة صوتها المكروه الذى يغنى : «كو—كو» واعطيت الكلمة الاخيرة للفختاية فقالت :

لاتغضبوا ، يـا حكامى الصارمين : فانا لست اما عديمة الحنـان . انى مسكينـة وتعيسـة ، وحظى عاثـر واغبطكم لانكم تبنون اعشاشا وتجلسون فيهـا وتضعون البيض وترقدون عليه اما انـا فلا استطيع ان افعل ذلك انى اضع البيضـة والمفى ان ارقد عليها . ولكنى اشعر بان بيضة اخرى تنضج فى بطنى . غير انهـا تنضج مدة طويلة . وحين اضعها ارى فرخـا يفقس من البيضة الاولى . فماذا استطيع ان افعل ؟ هل اطير لاحمل الغذاء لفرخى او ارقد على البيضة الجديدة لادفئها ؟ فاضطر انا الام المسكينة ، الى وضع بيضى فى اعشاش الغير ، لكى تربى الفراخ امهـات اخريـات واشعـر بالخجل والاسى . واعبر بصيحاتى من حزنى فتسمعون «كو—كو» الحزينة فى انحاء الغابة .

نهض الحكـام وغابـوا ليتشـاوروا وكان الطاووس عنيدا ومصرا على الحكم بالاعدام . وشاركته البومة فى رأيه غير ان الشحارير اخذت كلمة الفختاية بعين الاعتبار وعارضت ذلك الحكم .

وقال نقار الخشب الحكيم :

ان الفختاية غير مذنبة فى الحقيقة واريـد القول اضافـة الى ذلك ان الاحراج والغابات تجعل ارضنا جميلة ولكن كثيرا من الحشرات الضارة التى تلتهم الاخشاب يعيش فيهـا . وهناك طيور تفضل اكل الحبوب والكرز فقط اما الديدان والاساريع والجعلان الضارة فتستغنى عنها . قولوا يا طيور الغابة من منكم ياكل الاساريع ذات الشعر ؟ اما هى فالد اعداء الغابة . لعلك انت يا طاووس تاكلها ؟ ام انت يابومة ام انت يا شحرور ؟

خجل الحكام . واخذت كفة الميزان ترجح لصالح الفختاية . فاصدروا حكما ببراءتها .

مضت اعوام وقرون . ومحى السر تلك المحاكمة من ذاكرة الطيور .

كانت الغابات تنمو وتزدهر وكانت الطيور تغنى بين اشجارها . ولايزال يدوى بين اصواتها حتى الان من حين الى حين صياح الفختاية الحزين هذا : «كو—كو ... كو—كو ...»

البحـارة الخمسـة عشـر

لغز

ذات مرة نزل من السفينة خمسة عشر بحـارا . وسـاروا فى خمسة صفوف ، فى كل صف منهـا اربعة اشخاص .

فكيف كانوا موزعين ؟

اذا لم تحل اللغز ، انظر الرسم .

حياة الاديب ملك لوطنه

بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الكاتب سيرغييف-تسينسكي

كلما تذكرت الكاتب الروسى الكبير سيرغى سيرغييف-تسينسكي وشخصيته المتعددة الجوانب وفكرت فى نتاجه ، كلما تصورت ذلك العملاق وصوته الذى ينم عن شبـــاب خالد . لقد كان سيرغييف-تسينسكي اديبا مد جسرا بين الادب الروسى الكلاسيكى والادب السوفييتى ، وكان باحثا متحمسا للادب الروسى فى القرن التاسع عشر . وستبقى صورته فى ذاكرة الاجيال وكأنه منحوت من الغرانيت الفاتح اللون بشعره الذى يشبه لبدة الاسد ، وعينيه اللتين تشعان بالصبا .

لقد حبته الطبيعة ووطنه الروسى بالكثير . كما اعتنى هو نفسه من عهده الذى كان يفخر لجته كما يفخر ملاح لجة البحار والمحيطات . وكان نثره وجدانيا رغم واقعيته الصارمـــة . كما كان شعره يدهش الناس بوميض فكره المجدد .



تمثال فى مقبرة الكاتب فى الوشتا

ملحمة «بعث روسيا»

لقد لفت سيرغييف-تسينسكي انظـــار القراء والنقاد منذ بداية عمله فى مجال الادب . وكان غوركى اول من قدر سيرغييف-تسينسكي حـــق التقدير كفنان واقعى كبير يتميز باسلوب اصيل فكان غوركى معجبا بقصته «حزن الحقول» وبعـــد قراءة تلك القصة اخذ يتابع كل ما كان يصدره الاديب الشاب . واعتبره كاتبا كبيرا روسيا قحا وكانت موهبة الاديب تنضج وتنمو من كتاب الى اخر . وكان نتاجه غزيرا فى مختلف الوان الادب ورغم ذلك عالج فى مؤلفاته المختلفة موضوعـــا واحدا كان محورا لنتاجه الادبى طيلة حياتـــــه فكان كل ما كتبه فصولا واجزاء من ملحمة «بعث روسيا» المتألفة من ١٧ رواية وقصـــة والتى تروى حيـــاة الشعب الروسى فى عهد الثورات الثلاث والحروب الثلاث وتحول روسيا القيصرية بارادة الجماهير وقيادة الحزب الشيوعى ولينين العظيم الى روسيا الاشتراكية .

ولن يتلاشى ابدا اهتمام القراء بروايتيـــــه الرائعتين «ملحمـــة الدفـــاع عن سيفاستوبول» و«المدافع تسلط» وكثير من مؤلفاتـــه الاخرى المكرسة لتاريخ بطولات الشعب الروسى .

يمكن ان نكتب الكثير عن سيرغييف-تسينسكي ويمكن ان يشارك القارئ بعض اراءه وافكاره وميوله الادبية ويعارض بعضها الاخر ، ولكنه يرى بوضوح تام ان ذلك الكاتب كان مخلصـــا ووفيا لشعبه ووطنه .

ولم يلجأ سيرغييف-تسينسكي الى كتابـــة مقالات تعبر عن موقفه من الاحداث التى تقع فى عهده ، بل كان بطبيعته ناثرا .

وكان يكتب بعد نظرة عميقة الى حياتنا وتحليل لها لكى يجمع المواد لصياغة اشخاص مؤلفاته .

وها قد حلت مرحلة حرجـــة فى حياة الشعب السوفييتى اذ اعتدت المانيا الهتلرية علينـــا وبدأت الحرب الوطنيـــة العظمى ، واعاد الكاتب نظره فى كتابة المقالات كلون كفاحى من الادب .

كان سيرغييف-تسينسكي عـــام ١٩٤١ فى السادسة والستين من عمره وهذه ليست ســـن التجنيد طبعـــا ، بل هى سن الوحدة والتفكير العميق واجمال نتائج الحياة لاسيمـــا اذا كان صاحبها قد كرس حياته كلها لاستقصاء الحيـــاة وتصويرها على الورق .

الكفاح بالقلم

ولكن الحرب بدأت . وقال الكاتب : «انى جندى قديم . وقد اعتدى العدو على وطنى . وســـوف ادافع عنه بقلمى كدفاعى عنه بالسلاح لوكنت شابا» هكذا قال الاديب فى عـــام ١٩٤١ وهو يصغى الى خفقان قلب شعبه .

لقد كتب سيرغييف-تسينسكي فى مقالـــه «اننا نصنع تاريخنا بانفسنا» المنشور فى اليوم السادس من الحرب ، يقول : «اذا التففنا حول الحزب والحكومة فاننا سنسحق الفاشية وسيلمع فوق الصليب المعقوف الاسود الذى ظهر من اعماق قرون الوحشية ، شعار الشيوعية ، وهو نجمـــة ذات خمسة اشعة» .

هكذا انضم الكاتب العجوز الى رعيل من الادباء الذين كانوا يكتبون فى غضون الحرب فى الصحف والمجلات . فنشر مقالته «شعب بطل» فى ... «نوى مير» ونشرت البرافدا مقالتيـــه «... يا موسكو !» و«سيفاستوبول» ... اضطراره الى ... الاجيال السابقة من الروس ... فنشر فى عام ١٩٤٢ مقالا بعنوان «بطولة ... الروس» . ونشرت صحيفة البرافدا فى عيد الجيش السوفييتى مقـــالا له بعنوان «عظمة الروح ... رجولة ومجد الشعب الروسى .

وبعد انتصار جيوشنا فى معركة كورسك ... اصبح من الواضح اننا نقترب من الانتصـــار النهائى ، واصل سيرغييف-تسينسكي كتابة المقالات وهو يعبر فيها عن مشاعره التى انعكس ... حتى فى العناوين مثـــل هذا : «انتصار ... الشعب» و«مدينة المجد» .

وكتب الاديب فى القرم المحررة ونشر مقاله «الاستيلاء على برلين» .

لقد كانت ثمار عمل الكاتب فى هذا اللون ... الادب الذى بدأ فيه عام ١٩٤١ ، محصولا كبيرا ليس بالنسبـــــة له فحسب بل للادب الروسى السوفييتى كله .

ولقد نشر سيرغييف-تسينسكي مقالات ادبية كفصول من كتابـــه عن «صانعى الكلمة ...» تحدث فيها عن عباقرة الادب الروسى فى القرن التاسع عشر . وضمت تلك المجموعة بحثا ... «مذكرات صياد» بقلم تورغينيف ومقالات عن ... بوشكين وغوغول وليرمونتوف وغولتشـــاروف وحين نعيد قراءة هذه المقالات تدهشنا امانة تفكير مؤلفها واسلوبه الباهر .

لقد طلبت صحيفـــة «كومسومولسكايا برافدا» عام ١٩٥٥ الى سيرغييف-تسينسكي وهـــو ... الثمانين من عمـــره ، ان يكتب سلسلـــة ... المقالات فى عشية عقد اجتماع الكتاب الشبـــاب ولبى الكاتب ذلك الطلب ونشر بحوثا ثمينة ... فى اللغة الروسية ومقالات فى كثير من النواحى المتعلقة بالادب . ولم تفقد كتاباته هذه قيمتها حتى الان .

واتذكر الاستعدادات للمؤتمر الاول لكتـــاب روسيا الاتحادية ، الذى جاء حدثا هاما فى حياتنا اذ تم فيه تكوين منظمة جديدة كان عليهـــا ... توحد مئات الكتاب فى روسيا الاتحادية من الروس والقوميات الاخرى التى تقطن هذه الجمهورية .

وكان سيرغى تسينسكي انذاك مريضـــا جدا وسافر محررو موسكو لزيارته فى بيته على جبل التمور قرب مدينة الوشتا بالقرم الذى يطل ... البحر ، ليطلبوا اليه ان لايكتب بل يتحـــدث للصحافة بعدة كلمات عن تلك المناسبة . ولبى طلبهم . واصبحت كلماته فى الحقيقة وصية ال... مئات بل الوف الادباء المقبلين وتجسد مدلول تلك الوصية فى هذا التعبير : «يجب ان تكون حياة الكاتب مأثرة» .

وكانت حياة سيرغى سيرغييف-تسينسكي مأثرة جميلة ونبيلة .

... اتذكر سيرغييف-تسينسكي بين الكروم فى بستان بيته وهو يقول لنا «... من الرحلات والمشاهدة والكتابـــة ، فلا تقولوا يا اعزائى اية فرصة واية ساعة فى ذلك ، ف... حياة الكاتب هى ملك لوطنه» .

اناتولى سوفرونوف

كاتب ورئيس تحرير مجلة «اغونيوك»



ارتبط نشاط سيرغى-تسينسكي المبدع ارتباطا وثيقا بالقرم والوشتا حيث عاش اكثر من نصف قرن . وفى عام ١٩٦١ تأسس فى داره متحف ادبى . فى الصورة : غرفة عمل الكاتب .

(تتمة المنشور على الصفحة ٦)

على يقظة دائمة وتمنع القوى الامبريالية مـــن مواصلة تحقيق مساعيها الاستعمارية الجديدة .

ولكن الانفراج الدولى سيساعد من جهة اخرى على تطوير اقتصاد بلدان اسيا وافريقيا دون ريب . وسنستمر فى الاعتماد على اصدقائنا من البلدان الاشتراكية ومساعدتهم التقليدية .

ثم تحدث غابسون عن التأثير الايجابى لمؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا على تعزيز السلام فى القارات الاخرى .

وقال ان مؤتمر هلسنكى سيساعد على تخفيض سباق التسلح . ونعتبر ان الاموال التى تنفق الان على التسلح يمكن استعمالها لتقديم معونة الى البلدان النامية لتطوير اقتصادها ، وسيمكن ذلك بلداننا من رفع مستوى شعوبها .

لقوين ماى سكرتير لجنة التضامن الافرواسيوى فى فيتنام ورئيس وفد جمهورية فيتنام الديموقراطية

اريد ان احيى الشعب السوفييتى واوجه اليه اخلص التهانى بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا . ونقدر حق التقدير الشعب السوفييتى الذى قدم تضحيات عديدة من اجل النصر العظيم وانقاذ البشرية كلها من الفاشية . ونحن نشكر اصدقاءنا السوفييت على حفاوتهم وعلى مساهمتهم فى اعمال دورتنا .

ان حماس الشعب الفيتنامى كبير بوجه خاص لاننا احرزنا فى سير نضال شعوب الهند الصينية انتصارا تاريخيا ، جاء مساهمة فى نضال كافة الشعوب وجميع القوى الديموقراطية فى تطوير الاشتراكية فى منطقتنا .

اننا نستمد من عالم الاشتراكية قوة جديـــدة لمواصلة النضال فى سبيل تطوير بلادنا فى طريق الديموقراطية والاستقلال .

لقد كانت فيتنـــام ساحة لاشد قتـــال ضد المعتدين والامبرياليـــة الامريكيـــة ذات الجبروت العسكرى والاقتصادى .

ولاننسى اننا كنا نتلقى فى نضالنا تاييـــدا دائما من قبل شعوب العالم كله والبلـــدان الاشتراكية .

وان شعب فيتنام ليؤيد بدوره كل التاييـــد نضال الشعوب الافريقية فى سبيل حريتها ونضال الشعب الفلسطينى من اجل احقـــاق حقوقـــه الوطنية ، ونستنكر مناورات الامبرياليـــة فى البلدان المنتجة للبترول . ويساند الشعـــب الفيتنامى شعب قبرص من اجل تحقيق استقلاله الحقيقى وحريته .

ثم قال لقوين ماى اننا نؤيد الشعوب الاسيوية المناضلة فى سبيل تصفية القواعد الحربية فى بلدانها بما فى ذلك نضال الشعب اليابانى من اجل تصفية جميع القواعد الامريكية الواقعة فى اراضى اليابان .

اننا نحيى شعبى غينيا بيساو وموزامبيق اللذين تكلل نضالهما الطويل المتفانى ضد قوى الاستعمار والامبريالية بالانتصار ، ونؤيد نضال شعبى ناميبيا وجنوب افريقيا ضد الانظمة العنصرية وسياسة التفرقة .

اننا نؤيد جميع الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والتطور الحر ، ومن اجل السلام والديموقراطية والتقدم .

رياضة

كانت بطولة العالم فى المصارعة ، التى جرت لاول مرة فى الاتحاد السوفييتى وانتهت يوم الاحد الماضى بمدينة مينسك احد الاحداث الرئيسية فى موسم الرياضة الحالى بلاشك . فقد جرت خلال ١١ يوما فى عاصمة بيلوروسيا السوفييتية ثلاث بطولات عالمية فى المصارعة دفعة واحدة-المصارعة الكلاسيكية والحرة والسامبو ، واجتذبت المباريات الثلاث عددا كبيرا من المشتركين والاختصاصيين والمدربين وهواة هذا النوع من الرياضة .

ومن الواضح تماما مدى الاهتمام الكبير بالمباراة فقد جرت قبيل سنة الاولمبياد ولاول مرة حسب النظام الجديد ، الذى كان الغاء التعادل اهم ما فيه اما بالنسبة لهواة الرياضة السوفييت فقد كان للمباراة معنى خاص بالنسبة لهم ، وذلك لانها جرت فى سنة يحتفل فيها بمرور ٨٠ عاما على بدء رياضة المصارعة فى روسيا .

المصارعة الكلاسيكية

كان اول من انهى الصراع على الميداليات مصارعو النوع الكلاسيكى من ٢٥ بلدا . وكان من بينهم ٨ ابطال من الدورة الاولمبية التى جرت فى ميونيخ والعشرة الفائزون فى بطولة العالم التى جرت فى شهر اكتوبر-تشرين الاول من السنة الماضية فى مدينة كاتوفيتسه ببولنده . وبالرغم من هذا العدد الكبير من المتنافسين ، فلم يحصل الفريق السوفييتى على اكبر عدد من الميداليـــات فحسب ، (٨ ذهبية وواحدة فضيـــة) بل وجمع عددا قياسيـــا من النقاط فى حساب الفرق-٥٦ نقطة . واحرز المصارعون البلغاريون المرتبـــة الثانية-٣٤ نقطة . ولم يعرف التاريخ الطويل لهذا النوع من المصارعة ، التى يشترك فيها المصارعون السوفييت منذ سنة ١٩٥٣ نجاحـــا كبيرا بهذا القدر .

ولقد برز من الرياضيين السوفييت بشكل خاص فاليرى ريزانتسيف ، حيث اصبح بطلا للعالـــم للمرة الخامسة ، وكرر الرقـــم القياسى لفيكتور ايغومينشـــوف-المدرب الرئيسى الحـــالى للفريق السوفييتى . امـــا اناتولى نازارينكو فقد فـــاز بالبطولة للمرة الثالثة ، وفاز اناتولى بيكوف الذى يبلغ ٢٢ سنة من العمر ، بالبطولـــة لاول مرة ويعيش هؤلاء الثلاثة فى مدينة الما-آتا ويدربهم فاديم بساريف .

وقد حاز المصارعون البلغاريون على ميداليتين ذهبيتين (كامين لوزانوف لاول مرة ، اما اليكساندر توموف فللمرة الرابعة على التوالى) .

وقال اناتولى كوليسوف نائب رئيس اللجنـــة التحضيرية للبطولة والفائز فى اولمبياد طوكيـــو وبطل العالم ثلاث مرات فى المصارعة الكلاسيكية ، فى معرض تعليقه على نتائج المباراة الاولى ما يلى :

– لقد اظهرت مباريات مينسك بشكل واضح افضلية النظام الدولى الجديد . فالمصارعون الان يعرضون مجموعة من الاساليب المختلفة ، وينهون الاشتباك بتفوق فى النقاط يصل الى ٣ بل وحتى الى ٤ مرات اكثر مـــا فى السابق . ولهذا فقد دخل ضمن الفائزين اولئك الذين استوعبوا الاسس الجديدة بشكل افضل ، وهـــم مصارعو الاتحاد السوفييتى وبلغاريا وبولنده ورومانيـــا والمجر والمانيا الديمقراطية .

المصارعة الحرة

اذا كـــان مصارعو «اوربـــا» يعتبرون اقوى المصارعين فى النوع الكلاسيكى ، فان موطن ابطال المصارعة الحرة اوسع بكثير . فقد حاز اليابانيان يودزى تاكيدا وماســـاوا اراى ميداليتين ذهبيتين وكذلك فاز المصارعان المنغوليان زيفغيين اويدوف وخارلوغين بايانمونغ بميداليتين ذهبيتين ايضـــا ونستعجل القول-نضيف بان بايانمونغ ، اشترك هنا فيما بعد ببطولة السامبو ، واحتل المرتبـــة الثانية .

الا ان الفريق السوفييتى كـــان الاحسن فى المصارعة الحرة ، حيث تبارى مشتركون من ٢٣ بلدا . فقد جمع ٤٣ نقطة ، محتفظا بذلك للمرة التاسعة بلقب اقوى فريق ، امـــا على الحساب الفردى فقد حصل على ٤ ميداليات ذهبية و٣ فضية وواحدة برونزية . وهذه نتائج لابأس بها اذا ما اعتبرنا بان ٤٠ مصارعين سوفييت اشتركوا لاول مرة فى مثل هذه المباراة العالمية . وان افضل المصارعين فى فريقنـــا بلا منازع هو ليفـــان تيديـاشفيلى ، الطالب فى كلية الحقوق بجامعـــة تبيليسى والذى يبلغ ٢٧ عامـــا من العمر . فهو بطل الالعاب الاولمبية فى ميونيخ ، وبطل أوربـــا لعدة مرات وبطل العالم فى السامبو لسنة ١٩٧٣ ، اما هنا فى مينسك ، فقد حصل لقب اقوى مصارع فى المصارعة الحرة للمرة الرابعة على التوالى .

مصارعة السامبو

انتهى النوع الثالث من بطولة العالم-مصارعة السامبو التى جرت فى قصر الرياضـــة بمينسك بالانتصار التقليدى للرياضيين السوفييت ، الذين حصلوا على اكبر عدد من الميداليات (٨ ذهبيـــة و٢ فضيتان) وكان احسن الفائزين ، بلاشك ، تشيسلوفاس يزيرسكاس البالـــغ من العمر ٢٦ عاما من مدينة كاوناس ، والذى اصبح لاول مرة فى تاريخ السامبو بطلا للعالم ثلاث مرات ، وقد انتصر فى الاشتباك الاخير-الرابع بالتعداد فى اليوم-على المصارع الانكليزى ريتشارد باراكلاف خلال ٥٠ ثانية .

وقد قال المنتصر السعيد للصحفيين :

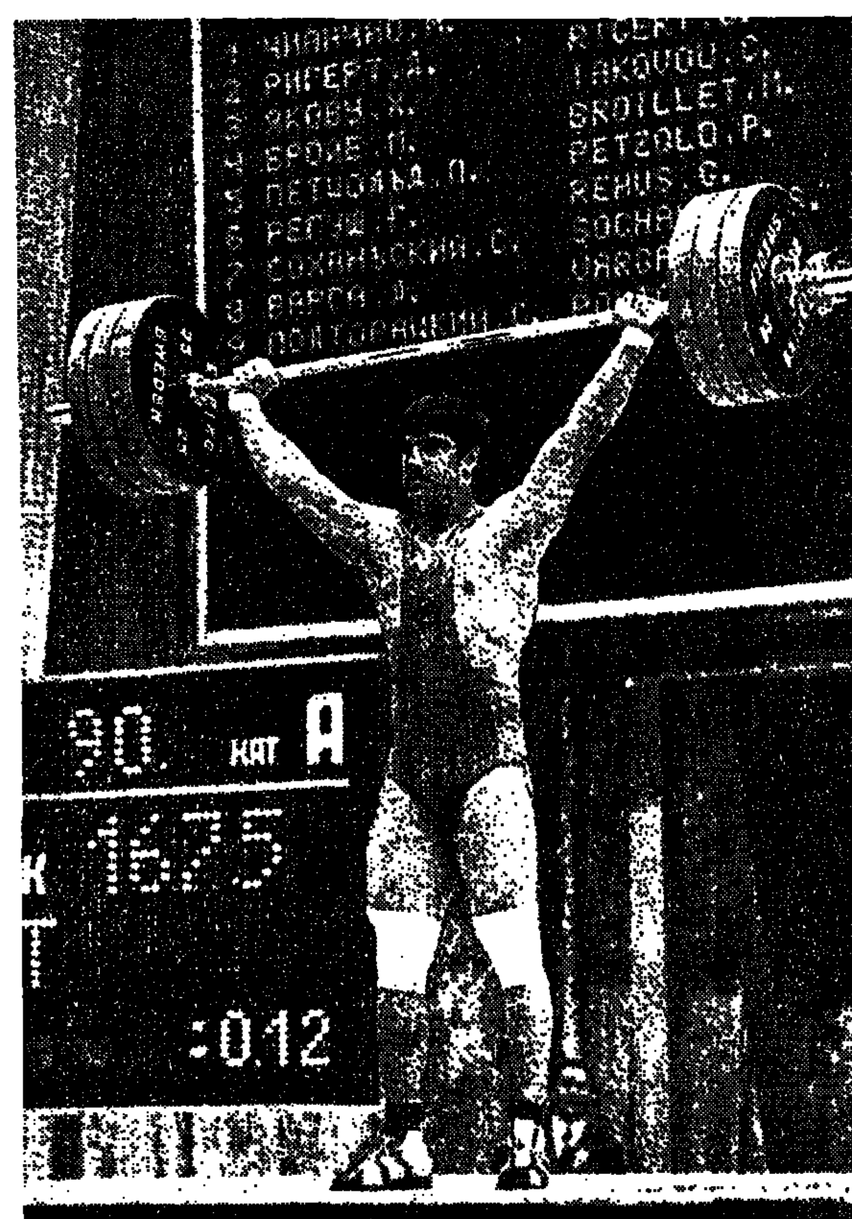
– اننى ببساطة لم املك الحق فى عدم الحصول على لقب البطولة للمرة الثالثة على التوالى فلدى ثلاثة اطفال وقد وعدت كلا منهم بميدالية ذهبية .

وكان المصارعون المنغوليون من ضمن الاقوياء فى السامبو للسنة الثانية على التوالى . اذ فاز هذه المرة مونغ بولسانغ المهندس البالغ ٢٨ عاما من العمر . الا ان انتصار الانكليزى موريس الين البالغ ٣٠ عاما من العمر كان مفاجأة كبيرة . فهذا انتصار عظيم للرياضيين الانكليز منذ ان اشتركوا قبل ٧ سنوات فى هذا النوع من المصارعة غير المألوفة بالنسبة لهم .

وهكذا انتهت-بطولة مينسك . والتى كانت حسب تقييم ميلان ايرسيفان ، رئيس الاتحـــاد العالمى للمصارعين ، قد نظمت بشكل جيد وجرت على مستوى عـــال . وعند مغادرتهم عاصمـــة بيلوروسيا المضيافة ، كان المشتركون من البلدان الاوربية يقولون لبعضهم بعضا «الى اللقـــاء فى ليننغراد» اذ ستجرى هنا فى شهر ابريل-نيسان من السنة الاولمبية بطولـــة القارة فى انـــواع المصارعة الثلاثة .

هنريك خاتشكوفاليان

عضو هيئة رئاسة اتحاد المصارعة فى الاتحاد السوفييتى .



دافيد ريغيرت بطل اوروبا والعالم فى وزن متوسط الثقيل لعام ١٩٧٥

